

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد الطالب

مصطفى يحيى إبراهيم الطراونة

إشراف

الدكتور رافـــع عـــارف الخريشــــه

رسالة مقدمــــة إلى كلية الـــدراســـات العليـــا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علـــم الاجتمـــاع / تخصـــص علـــم الجريمة

جامعة مؤتة، 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies



قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب مصطفى يحيى الطراونة الموسومة بـ:

انماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى اسر الاحداث الجانحين في جنوب الاردن وعلاقتها في بعض المتغيرات

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. رافع عارف الخريشا		٢٠١٥/٧/٧	مشرفاً ورئيسا
د. مراد عبدالله المواجدة		٢٠١٥/٧/٧	عضواً
د. ولاء عبدالفتاح الصرايرة		٢٠١٥/٧/٧	عضواً
د. عبدالله سالم الدراوشة		٢٠١٥/٧/٧	عضواً

/ عميد الدراسات العليا



د. علي الضمور

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: ٦١٧١٠
تلفون: ٠٣/٢٣٧٢٣٨٠-٩٩
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

الإهـــداء

إلـــــى . . . . . .

والـــدي العزيـــز

إلى . . . .

والدتي العزيزة

أدام الله عليهما الصحة والعافية

إلى . . . .

أخواني واخواتي الأعزاء

مصطفى الطراونه

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله دائماً وأبداً.

وبعـــــد ...

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الموفور إلـــى الـــذين كـــان لعونهم الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل.

وأخص بالذكر: الدكتور رافـــع عـــارف الخرشـــا الذي أشرف على هذه الرسالة وكان لتوجيهاته، واهتمامه وما منح من وقته وجهده الأثر الأكبـــر فـــي إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة: الـــدكتورة الفاضـــلة ولاء عبدالفتاح الصرايره، والدكتور الفاضل مراد عبدالله المواجـــده، والـــدكتور الفاضل عبدالله سالم الدراوشه لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من شجعني ووقف إلى جانبي لإتمام هذا العمل، وإلى كل من سهل لي إجراءات إنجاز هذه الدراسة.

جزى الله الجميع خير الجزاء، وبارك جهودهم انه سميع قريـــب مجيـــب الدعاء.

مصطفى الطراونه

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات

مصفى يحيى إبراهيم الطراونة

جامعة مؤتة، 2015

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط المعاملة الوالدية من إعداد (الحسن، 2008) بعد التأكد من مناسبته للبيئة ولأفراد عينة الدراسة، وقد تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مناسبة.

وتكونت عينة الدراسة من (34) حدثاً من الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان خلال العام 2015م.

أظهرت النتائج ما يلي:

- نمط المعاملة الوالدية السائد لدى كل من الآباء والأمهات كما يدركها الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، هو النمط التسلطي، يليه النمط التربوي، وجاء أخيرا نمط المعاملة التسيبي.
- تختلف ممارسة الوالدين للنمط التربوي كأسلوب للمعاملة الوالدية باختلاف متغيرات المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم ومتوسط دخل الأسرة.
- تختلف ممارسة الوالدين للنمط التسلطي كأسلوب للمعاملة الوالدية باختلاف متغير عمل الأب.
- لا تختلف ممارسة الوالدين لأنماط المعاملة الوالدية (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) باختلاف متغيري عمل الأم ومكان إقامة الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، منها: توجيه الآباء والمعلمين للابتعاد عن استخدام أساليب التسلط في معاملة الأبناء، لما لها من آثار سلبية في التكوين النفسي والقيمي لدى الأبناء.

Abstract

Parenting Treatment Styles that Practice in the Socialization Process among Families of Juvenile Delinquents in South Jordan, and its Relationship with Some Variables.

Mustafa Yahiya Ibrahim Al-Tarawneh

Mutah University, 2015

This study aimed to identify the parental treatment styles that practice in the socialization process among families of juvenile delinquents in south Jordan.

For achieving the purpose of study objectives, we employed parental treatment styles scale (AL Hasan, 2008) after being assured of its applicability as to environment and study sample individuals. The scale has enjoyed acceptable reliability and validity semantics.

The sample study consisted of (34) delinquent juvenile at Ma'an juveniles center during 2015.

The results showed the following:

- From the point of juveniles views, the parental treatment styles which are practiced by fathers and mothers tend to be authoritarian and lastly carelessness.
- Parental treatment as to "educational style" differs depending on educational level variable of the father and mother as well as family income average.
- As "authoritarian styles", treatment differs depending on father work variable.
-In the triple style here in above , parent's treatment practice does not differ in terms of mother work and family domicile.

The study found a set of recommendations, including: guidance parents and teachers to keeping away from using authoritarian styles in the treatment of children, because their negative effects on the psychological and moral configuration among children.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 خلفية الدراسة:

يمثل الانتماء للأسرة أكثر صور الانتماء أهمية في حياة الأبناء، وهناك إتفاق حول أهمية الأسرة ودورها في إمداد الأبناء بالحب والرعاية الذي لا تستطيع أيــة مؤسسة اجتماعية أخرى القيام به بذات التأثير والفاعلية، خصوصا إذا لاحظنا دور الوالدين وطبيعة العلاقة التي تربط الأبناء بهما، إذ يؤدي سلوك الوالدين في تعاملهما مع الأبناء دوراً أساسياً في مدى انتماء الأبناء للأسرة (الغالي، 2009، ص8).

تشكلّ الأسرة الوحدة الاجتماعية التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل والعلاقات بين أفرادها، وتعتبر من أكثر العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي تبذل في سبيل ذلك جهوداً متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر المصدر الأساســي لإشــباع حاجاته واستنفار طاقاته وتنميتها واستثمارها على أفضل وجــه (مقحــوت، 2014، ص13).

والأسرة في المجتمع الأردني تُشبه الأسر في المجتمعات الأخرى، من حيث السعي لتحقيق وظائفها في تنشئة الفرد، ومن أهمّ هذه الوظائف: الوظيفة البيولوجية، الوظيفة التربوية، والثقافية، والوظيفة النفسية الاجتماعية، حيث تلعب الأسرة الدور الفاعل في نمو الفرد نمواً نفسياً سليماً وفي تحقيق راحته وطمأنينته وأمنه، وتــؤثر الأسرة تأثيراً كبيراً في حياة الفرد على مر مراحل العمر، فهي تلامس أبعاد حياتــه المختلفة، وهي تُعدّ الوسيلة الرئيسية في نقل الميراث الاجتماعي للأبناء، فهي ليست إشباعا لحاجات مادية فقط، وإنما هي بناء الشخصية وبناء الانتماء، ونظراً لتمــايز الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، أصبح من المسلم به لــدى علماء الاجتماع والصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية والإتجاهات الوالدية في معاملة أبنائهم تترك آثاراً سلبية أو إيجابية في شخصية الأطفــال وســلوكياتهم (همشري، 2003، ص223).

وتعتبر أنماط المعاملة الوالدية من العوامل التي تؤثر على النمـو النفـسي للفرد، حيث تؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تؤثر في نموه العقلـي والجسمي والإجتماعي والأخلاقي وذلك عن طريق نمـط المعاملـة التـي يتبعهـا الوالدين. حيث تشير "بومريند" إلى أن أنماط المعاملة الوالدية الأكثر استخداما مـن قِبل الآباء هي (Baumrind, 1991, p58):

1. نمط الضبط التربوي: الذي يتميز بمطالبـة الأبنـاء بـالالتزام بـالقوانين، بالإضافة إلى الاستجابة لاحتياجات الأبناء وإعطاء الجو الدافئ.
2. النمط التَسلطي: و يتميز بعدم الاستجابة لإحتياجـات الأبنـاء، ومطـالبتهم بالالتزام الكامل بالقوانين، واللجوء للعقاب في حال مخالفتهم للقوانين.
3. النمط التَسيُّبي: حيث يوفر الوالدان الدفء، إلا أنهمـا لا يطالبـان الأبنـاء بإطاعة الأوامر، ولا يستجيبان لاحتياجاتهم.

وتشير دراسة (الوكيل، 2007، ص192) إلى أهمية الوالـدين فـي حيـاة الأبناء، وخصوصا في تكوين شخصيتهم ومقدار استعداداتهم الفطريـة والمكتـسبة، ومن هذا المنطلق فإن الاتجاهات الوالدية أو ما يطلق عليه أنماط المعاملة الوالديـة هي صاحبة الأثر الأكبر في حياة الأبناء، وفي شخصيتهم الآنية والمـستقبلية، وأن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والتسلط في تربية أبنائهم ينقلون إلى أبناؤهم الـسلوك العدواني، مما يؤدي إلى إنحرافهم، وممارستهم لسلوكيات تتعارض مع قيم وعادات المجتمع.

كذلك أكدت دراسة (Shek, 2005, p59) أن التربية الخاطئة الناتجة عـن اضطراب البيئة العائلية تعتبر من أهم العوامل المسؤولة عن جنوح الأحداث، حيث أن الأسر التي تعاني من مشكلات الطلاق والانفصال أو غياب أحد الوادين تـزداد فيها نسبة جنوح الأحداث بنسبة كبيرة، إذ لا يتوافر فيها الإرشاد والتوجيه السليمين للحدث الجانح و خصوصا في مرحلة المراهقة، أو أن هذا الإشراف يتم في إطـار من أنماط المعاملة الخاطئة التي تتسم بالقسوة أو التسلط أو التـسيب، ولا تتـصف بالثبات والاستقرار في معاملة الحدث الجانح

وكما يشير (الوكيل، 2007، ص191) فإن أساليب المعاملة الوالدية تــرتبط بالشخصية بشكل تفاعلي، حيث إذا كانت هذه الأساليب سوية نشأ للفــرد شخــصية سوية وصالحة ومتوافقة نفسياً واجتماعياً، بينما إذا كانت أساليب المعاملة الوالديـــة غير سوية، أضحت شخصية الفرد غير سوية وغير متوافقة نفسياً واجتماعياً، ممـــا يسهم في انحرافه وجنوحه، ومن هذا المنطلق فإن هناك اعتقاد لدى علماء الاجتماع أن أنماط المعاملة الوالدية تترك آثارا متنوعة على شخصية الأبناء، منها ما يكــون إيجابياً، ومنها ما يكون سلبياً، كما يؤكد (همشري، 2003، ص213) أن مدى اتباع هذه الأنماط في المعاملة الوالدية يتوقف عليه مستوى الصحة النفسية والعقلية التـــي يمكن أن تكون عليها شخصية الأبناء عندما يكبرون أو يصبحوا راشدين، وتبعاً لذلك عُدت أساليب المعاملة الوالدية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، ومنها ميلهم نحو الانحراف والجنوح.

وفي الوقت الحالي يُعد الانحراف وجنوح الأحداث مــن ابــرز المــشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة والمجتمع، فقد تفاقمت هذه الظــاهرة حتـــى أخذت تلقى اهتمام التربويين ورجال القانون وعلماء الاجتماع على نحو واسع، بعد أن لُوحظ التزايد المستمر في أعداد الأحداث الجانحين، نتيجــة العوامــل الثقافيــة والاقتصادية وغيرها (زعال، 2001، ص130)، وفي هذا السياق يشير "جـــاد الله" إلى أن انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إذا ما ترافق مع أنمـــاط التنشئة الاجتماعية والأنماط السلبية للمعاملة الوالدية، فإنها تمثّل خبــرات إدراكيـــة واجتماعية وانفعالية سيئة يمر بها الحدث، وقد تُسهم في تشكيل مــشاعر الإحبـــاط والصراع لديه، وتدفعه إلى الانحراف والجنوح (جاد الله، 2000، ص79).

ولكي تُدرس أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة فـــي إطـــار عمليـــة التنــشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين بالعمق المناسب، كان لابد من التعرف على العوامل التي تتأثر بها، حيث تتأثر أنماط المعاملة الوالدية بعوامــل عديــدة مثــل المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، والذي يعرّف على انه: ما تملكه الأســرة من الإمكانيات المادية والدخل الشهري والأجهــزة، وكــذلك المــستوى التعليمـــي والوظيفة للوالدين (العتوم، 2003، ص143).

2.1 مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في أن كثيرا من الآباء لا يعوزهم الحب لأسرهم وتحقيق انتماء أفرادها إليها، بمقدار ما تنقصهم المعرفة بأصول التعامل السليم الذي يحقق هذا الهدف، وإن الملاحِظ ليرى تخبط كثير من الآباء في سبيل تحقيق هذا الهدف، وهنا يأتي أهمية دراسة أنماط المعاملة الوالدية التي يتّبعها الآباء في تنشئة الأبناء، وهي تحتاج إلى الكثير من المبادئ والوسائل التي تعين الآباء في سبيل تحقيق التربية السليمة للأبناء، ووقايتهم من الجنوح والانحراف.

وتعتبر مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة والمجتمع، وأصبحت الزيادة في انتشار ظاهرة جنوح الأحداث تشكل خطراً كبيراً على أمن المجتمع واستقراره، حيث تشير تقارير وزارة التنمية أن عدد الأحداث الجانحين في عام 2013م، قد بلغ (4435) مقارنة بـ (4167) للعام 2012م، كما يشير التقرير الإحصائي الجنائي لمديرية الأمن العام أن عدد الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث عام 2012م، قد بلغ (2451) مقارنة بـ (2130) جريمة عام 2011م، لذلك يُعد البحث في ظاهرة جنوح الأحداث ومعالجة أسبابها مطلباً رئيسياً في الوقت الحالي.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة في موضوع أساليب المعاملة الوالدية وبخاصة في جنوب الأردن، لم تتعرض لفئة الأحداث الجانحين أو لعلاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية في أساليب المعاملة الوالدية لدى أسر الجانحين، مع أن هذه الفئة قد تكون بأمسّ الحاجة إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في تنشئتهم، من أجل إعادة توجيه أنماط المعاملة الوالدية المستخدمة في عملية تنشئتهم بما يسهم في التوصل إلى حلول لهذه المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع الأردني.

من هنا جاء الاهتمام في هذه الدراسة للتعرف على أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، إذ أن دراسة أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين بالعمق المناسب،

يحب أن تترافق بدراسة العوامل المؤثرة فيها مثل المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، ومستوى الدخل، وكذلك المستوى التعليمي والوظيفة للوالدين.

3.1 أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أنماط المعاملة الوالدية السائدة في عملية التنشئة الاجتماعية لـدى أسـر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان؟
2- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأب؟
3- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأم؟
4- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف عمل الأب؟
5- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف عمل الأم؟
6- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف متوسط دخل الأسرة؟
7- هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعيـة لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف مكان إقامة الأسرة؟

4.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

1- تُسهم الدراسة الحالية في التعرف على أنماط المعاملة الوالدية لدى الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، وبالتالي فهي من الدراسات القليلة في هذا المجال.

2- من خلال هذه الدراسة يمكن الوصول إلى بعض النتائج والاقتراحات التي تفيد الآباء والأمهات والمربين، في كيفية التعامل مع أبنائهم بأسلوب تربوي حديث لإنشاء الفرد تنشئة سوية يتحلّى من خلالها بأنماط سلوكية سوية تجعله بعيداً عن الانحراف والجنوح.

3- المساهمة في وضع مجموعة من الأسس والمبادئ البنّاءة والمفيدة في مجال مكافحة الجريمة الاجتماعية، من خلال لفت أنظار المرشدين النفسيين والاجتماعيين نحو أهمية تثقيف المجتمع بأنماط المعاملة الوالدية السليمة في تنشئة الأبناء.

4- الإثراء النظري لموضوع الدراسة، حيث تكشف الدراسة الميدانية العديد من أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في تنشئة الأسر لأبنائهم الجانحين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

5- تأتي هذه الدراسة إسهاماً في مواجهة المجتمع للجريمة على أساس دراسة أسباب الظاهرة الإجرامية، وإعطاء تفسيرات صحيحة لها، بما يسهم في إمكانية علاجها والوقاية منها، والدراسة الحالية هي محاولة علمية ميدانية لربط جنوح الأحداث بأنماط المعاملة الوالدية وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية فيها.

5.1 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ومعرفة الاختلاف في أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة

الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف متغيرات (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، عمل الأب، عمل الأم، مستوى دخل الأسرة، مكان إقامة الأسرة) وذلك من خلال التعرف على الأمور التالية:

1- مفهوم عملية التنشئة الاجتماعية وأهدافها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها.
2- مفهوم أنماط المعاملة الوالدية وتحديدها، والتعرف على النظريات المفسرة لأنماط المعاملة الوالدية.
3- ظاهرة جنوح الأحداث من حيث المفهوم، والخصائص الأسرية للأحداث الجانحين، والاتجاهات الرئيسية في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث.
4- العلاقة التي تربط بين أنماط المعاملة الوالدية وظاهرة جنوح الأحداث وكيفية تأثير هذه الأنماط على ظاهرة جنوح الأحداث.

6.1 المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

أنماط المعاملة الوالدية: هي أنماط التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وتشمل الأساليب والسلوكيات التي يظهرها الوالدان تجاه الأبناء، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وهي تنقسم إلى نوعين هما: أساليب سوية وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي، وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة، والتسلط، والإهمال (كامل وشحاته، 2002، ص8).

وتعرّف إجرائياً بأنها: ذلك الجزء من عملية التنشئة الاجتماعية الذي يتضمن جميع التصرفات والسلوكيات التي يمارسها الوالدان نحو إبنهما الجانح كما يدركها الإبن، ويعبر عنها من خلال استجابته على مقياس أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والذي يميِّز بين ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية، وهي: نمط الضبط التربوي، والنمط التسلطي، والنمط التسيبي.

عملية التنشئة الاجتماعية: هي الطرق التي تتّبعها الأسرة في تلقين أبناءهـا القـيم والمُثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حيـاتهم وينجحـون فـي أعمالهم وفي علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين (نصر الدين، 1991، ص38).

وتعرف إجرائياً بأنها: الطرق التي تتّبعها الأسر في جنوب الأردن في إعداد أبناءها والتي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم، وتتـضمن هـذه العمليـة أنماط المعاملة الوالدية.

الأحداث الجانحين: هم الأشخاص الذين تقلّ اعمارهم عن 18 سنة، وارتكبوا أفعالاً تعتبر غير قانونية، مثل: الاعتداء والسرقة، أو الأفعال التي تعتبر غير قانونية فقط من منظور عدم ملاءمتها لعمر الطفل "الحدث" (حمود، 2010، ص22).

ويُقصد بهم في الدراسة الحالية: جميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عـن 18سـنة ويقيمون في دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في جنوب الأردن، ممن ارتكبـوا جنح يعاقب عليها القانون الأردني.

أسر الأحداث الجانحين: هي أسر الأحداث المقيمين في دار تربية وتأهيل الأحـداث في معان في محافظات جنوب الأردن، أثناء تطبيق الدراسة.

7.1 حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

1- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة الحالية على الأحداث الجانحين في محافظـات جنوب الأردن، وجميعهم من الذكور.
2- الحدود المكانية: تناولت الدراسة دار تربية وتأهيل الأحداث في معان الذي يخدم جغرافياً محافظات جنوب الأردن.
3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام 2015م.
4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة أنماط المعاملة الوالدية كما حددتها بومريند (Baumrind, 1991) وهي: نمط الضبط التربوي، والنمط التـسلطي، والـنمط التسيبي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

أولا: عملية التنشئة الاجتماعية

تُصنف عملية التنشئة الاجتماعية على أنها من ابرز العمليات، التـــي تــؤثر على الأبناء في شتى المراحل العمرية، وذلك لما لها من دور رئيــسي وهــام فــي تشكيل شخصياتهم وتكاملها، فالتنشئة الاجتماعية هي إحدى عمليــات الــتعلم التـــي يحصل من خلالها الأبناء على الاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التـــي يعيشون فيها، أضف إلى ذلك أنه تعمل على ترسيخ العادات والتقاليد في نفوســـهم، والأسرة بوصفها إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية، فإن الأبناء يتلقون منها مختلــف المهارات الأساسية والمعارف الأولية، كما أنها تُعد المراقب على وســائط التنــشئة الأخرى، وهي المرآة التي تعكس ثقافة المجتمع، وهي بمثابة المدرسة الاجتماعيـــة الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية (كامل وشحاتة، 2002، ص12).

مفهوم التنشئة الاجتماعية

لقد تعددت تعريفات مفهوم التنشئة الاجتماعيـــة نظــراً لتعــدد العمليــات والإجراءات المتبعة فيها، فقد عرّف (زهران، 2000، ص93) التنشئة الاجتماعيـــة بأنها: "مجموعة من عمليات التعلم والتعليم والتربية التي تقوم على التفاعل الإيجابي، وتهدف إلى إكساب الفرد قيماً وإتجاهات للقيام بأدوار اجتماعية تساعده على التكيّف والاندماج في إطار الحياة"، كما تُعرّف التنشئة الاجتماعية على أنهــا: "الإجــراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلها مــن مجــرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية" (كامل وشحاتة، 2002، ص8)، كذلك تُعرّف التنشئة الاجتماعية بأنها: "تمثل الأساليب التي يتبعها الوالدان في إعداد الأبناء، والتي تُعد عاملاً أساسياً في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيههــا، وهـــي عمليـــة الإعــداد

والرعاية في مرحلة النشأة الأولى للإنسان التي تقوم بها الأسرة" (مقحوت، 2014، ص45).

أهداف عملية التنشئة الاجتماعية

لعملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي (العمر، 2004، ص148):

1- إنشاء عوامل ضبط داخلية للسلوك: حيث تمركزها يكون في داخل الضمير فتصبح جزءا أساسيا في صناعة البنيان القيمي للفرد، لذا فإن مكونات الضمير، إذا كانت من الأنواع الإيجابية، فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما، حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية أو الآداب الاجتماعية.

2- الوصول إلى مرحلة النضج النفسي والاجتماعي: إذ لا بدّ لقيام أسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات السائدة بين أفرادها علاقات متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي الاجتماعي، والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي الاجتماعي للطفل إذا تفهم الوالدين وأدراكا حاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطوره، ونمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره.

3- خلق الأجواء الاجتماعية الصحية اللازمة لعملية التنشئة، حيث يتوفر الجو الاجتماعي السليم للطفل، من خلال وجوده في أسرة مكتملة، تضم الأب والأم والإخوة، حيث يلعب كل منهم دورا فاعلاً في حياة الطفل.

4-تعليم الأبناء كيف يتصرفون بطريقة إنسانية، من خلال المساهمة في بناء النسيج العاطفي لدى الطفل، ومعالجة أية تشوهات قد تصيب هذا النسيج.

5- العمل على دمج الأبناء بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابهم المعايير والقيم والنظم الأساسية، وتعريفهم بالأدوار الاجتماعية، وإكساب الأبناء شخصيتهم ذات الاستقلالية في المجتمع.

6- تعريف الأبناء بالنظم الأساسية بطريقة سلسة ومبسطة من خلال التدرب على الأعمال والعادات الايجابية كالنظافة مثلاً حتى الوصول إلى تقبل ثقافة المجتمع الامتثال لها.

7- إشباع حاجات الأبناء البيولوجية والاجتماعية والنفسية، فضلاً عن تلقينهم مستويات الطموح المختلفة.

8- تلقين الأبناء قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمون إليها، والحرص على فهمهم لها من خلال عملية التعرف على اتجاهاتهم الفكرية عن طريق الحوار الأسري.

خصائص عملية التنشئة الاجتماعية

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص يمكن عرضها كما يلي (الرشدان، 2005، ص20):

1- الاجتماعية، حيث أنها عملية يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي الأدوار والمعايير الاجتماعية، ويكتسب من خلالها الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي تتوافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.

2- الشمولية، فالتنشئة الاجتماعية عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في ذات الوقت.

3- النضوج، إذ يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيفية تحمّلها ومعنى الفردية والاستقلال، فيصبح قادراً على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.

4- الدينامية، فالتنشئة الاجتماعية تتضمن التفاعل والتغير والفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يقوم بتبادل المعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية ويعمل على إثراء نفسه بها والآخرين بشكل مستمر.

5- الاستمرارية، فهي عملية لا تقتصر على مرحلة الطفولة وحدها، ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة.

6- التعقيد، فهي عملية متشعبة تستهدف مهام كبيرة وتستخدم أساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية

تتأثر التنشئة الاجتماعية كباقي العمليات التربوية، بمجموعة من العوامل التي تؤثر بدورها في تربية الأبناء وتنشئتهم، ومن بين أهم هذه العوامل ما يلي:

1- الدين:

إن التكوين الفكري للإنسان يأتي من عمق عقائدي أو ديني، فاعتناق الفرد معتقد معين، أو دين معين يطبعه بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد، وتؤثر المعتقدات الدينية بدرجة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان، وتتباين أساليب التنشئة الاجتماعية بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها (الزليتني، 2008، ص113).

كما تؤدي المعتقدات الدينية دوراً كبيراً في استقرار الحياة الأسرية، حيث يمثّل الدين الرابطة الأساسية والمنهج الذي يسير عليه الأفراد ويتحكم في تصرفاتهم وسلوكياتهم المختلفة، فكلما كانت الروابط الدينية وثيقة بين أفراد الأسرة كلما كانت تصرفات الوالدين وسلوكياتهم في عملية تنشئة الطفل متزنة ومتماشية مع العرف والقانون والقيم الدينية، أي أن القيم الدينية توفر للوالدين الطريق القويم في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما تدعو إليه من التزام بالأخلاق والقيم عند التعامل مع الآخرين، أو فيما بين أفراد الأسرة (زرارقة، 2007، ص201).

2- الطبقة الاجتماعية:

تُمثّل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط الأساليب المتعبة في عملية التنشئة الاجتماعية، والهادفة إلى تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد (عفيفي، 2002، ص177).

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية المتّبعة في كل طبقة ومستوى اجتماعي عن الأساليب المتبعة في أي مستوى آخر، كما بينت الدراسات أن هناك فروقاً بين طبقة وأخرى وبين أسرة وأسرة في المجتمع الواحد، فالطبقة الاجتماعية الدنيا أكثر تسامحاً في عملية التنشئة الاجتماعية من الطبقة الاجتماعية العليا، كما أن الآباء في أسر المستوى الاجتماعي المرتفع يوفرون الوقت والاهتمام بتنمية قدرات أطفالهم وتفادي المشاكل السلوكية التي قد يتعرضون لها، أما في أسر المستوى الاجتماعي المتوسط فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الرقابة الخالية من الصرامة فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، بينما يميل الآباء في المستوى الاجتماعي المنخفض إلى استخدام العقاب الشديد والإهمال، وأقل ميلاً لأن يقضوا وقتاً في نشاطات مشتركة مع أطفالهم، ويتوقعون من أطفالهم أن يتصرفوا كالراشدين مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ومرفوض من أسرته (الرشدان، 2005، ص135).

3- المستوى التعليمي للوالدين:

يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دوراً كبيراً في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، إذ أن قدرة الوالدين على تحمّل مسؤوليتهما في توريث عناصر الثقافة المجتمعية للأبناء يتوقف على مستواهم الثقافي والتعليمي ومدى وعيهما بأساليب التربية الحديثة (زرارقة، 2007، ص334).

وتذكر (الكتاني، 2000، ص85) أن هناك نوع من التباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر ينشأ نتيجة تباين المستويات الثقافية للأم والأب، وأن الأبوان اللذان يميلان إلى استخدام أسلوب الشدة يتدنى مستواهما التعليمي، كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في التنشئة الاجتماعية، كما أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

كما أن مشكلة الجهل وتدني المستوى التعليمي للآباء تحدّ من فعالية هذه الممارسات التربوية للوالدين وتقلص من تدخلاتهما، لذلك فإن المستوى التعليمي يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين، بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة (همشري، 2003، ص340).

4- الوضع الاقتصادي للأسرة:

لا ريب في أن المستوى الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة يؤثر في معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين سائر أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها، وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي والنفسي لهم، ولقد بينت بعض الدراسات أن الطبقة الاقتصادية الدنيا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني في إطار عملية التنشئة الاجتماعية، بينما الطبقة المتوسطة أكثر ميلاً لإتباع الأساليب التربوية المتمثلة في النصح والإرشاد، كما بينت بعض الدراسات أن الأمهات في الطبقة الفقيرة أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني مقارنة مع الأمهات في الطبقة المتوسطة، وأن أساليب آباء الوسط الاقتصادي المنخفض في الضبط تتراوح ما بين الضرب كعقاب جسدي والتهديد والتخويف، بينما يغلب عليها في الوسط الاقتصادي المتوسط والمرتفع المناقشة والنصح والإرشاد (الكتاني، 2000، ص87).

إن الفقر تنشأ عنه آثار متعددة ومتفاعلة منها ما يتعلق بالجانب البدني كسوء التغذية وما يتبعه من أمراض، ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي كالآثار النفسية الناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق وإحباط، وفي اغلب الأحيان يلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى الاقتصادي إلى العقاب البدني في تنشئتهم أطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة وتأثيرا من الرجل في هذه الطبقات (النوبي، 2010، ص20)، ويؤكد ميللر (Miller) أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تُعد وسطاً ملائماً لنمو السلوك الجانح لدى الأطفال (الرشدان، 2005، ص135) أما واقع الحال مع الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية المتوسطة

فغالباً ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ، ونادراً ما يلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة، ويختلف الأمر بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلوهم الدفء العاطفي بعكس الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان (النوبي، 2010، ص22).

5- الوضع السياسي:

حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً من الناحية السياسية، كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما ساد المجتمع الفوضى وعدم الاستقرار السياسي كان العكس هو الصحيح (عفيفي، 2002، ص179).

كما يؤثر الوضع السياسي السائد في المجتمع بطريقة مباشرة على تنشئة الأفراد، فالمجتمعات الديمقراطية تطبع أبنائها بطبائع ديمقراطية وتربيهم على حرية الرأي والفكر والإنتاج وتساوي فيما بينهم في الحقوق والواجبات، في حين أن المجتمعات التي تسير على المنهج الدكتاتوري والتسلط، فإنها تنشئ أفرادها على الخضوع والقهر (كتبخانة، 2008، ص207).

ثانياً: أنماط المعاملة الوالدية

ينشأ الإنسان منذ الطفولة في ظلّ ما يتلقاه من معارف وخبرات في الأسرة، فهي تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يبدأ التعلم من خلالها ويستمر هذا التعلم عبر مراحل النمو المختلفة، حيث تظهر طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء كواحدة من أهم جوانب التأثير الأسري على شخصياتهم في جميع جوانبها، ويعزى ذلك لكون تعامل الأب والأم مع الأبناء أول خبرة إنسانية يتعرض لها الطفل، والتي تترك بصماتها على شخصيته لاحقاً، ويؤكد أصحاب نظريات التحليل النفسي أن العلاقات الشخصية المتبادلة، وبخاصة علاقة الطفل بوالديه هي المصدر الأساسي لتكوين فكرته عن ذاته، فهو يشاهد نفسه من خلال مرآة ردود أفعال الوالدين نحوه، فالطفل يطور أسلوباً خاصاً يميز شخصيته أثناء التعامل مع الآخرين ويحقق له نوع من الاستقلال يطلق عليه مفهوم أسلوب الحياة (Style of Life) والذي يتشكل خلال

السنوات الخمس الأولى من مرحلة الطفولة، وهو نتاج إدراك الطفل لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه وخصوصا الوالدين (الجوفي، 2004، ص89).

مفهوم أنماط المعاملة الوالدية

يستخدم مفهوم أنماط المعاملة الوالدية ضمن عدة مسميات تربوية مثل أنماط التنشئة الأسرية وغيرها من المترادفات، بمعنى أن الحديث عن أحد المصطلحات كأنه حديث عن الآخر، إلاّ أن تعريف أنماط المعاملة الوالدية في مجال التنشئة الاجتماعية يختلف عن تعريف أنماط التنشئة الأسرية، ففي حين تُعرّف أنماط التنشئة الأسرية بأنها "مجموعة الأساليب التربوية التي يمارسها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة" (الشوبكي، 2005، ص 415).

ويُعرفّ مفهوم أنماط المعاملة الوالدية بأنه: "مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم عن غير قصد في تربية أبناءهم ويشمل ذلك التوجيهات، والأوامر، والنواهي، بقصد التدريب على التقاليد والعادات الاجتماعية، بقصد توجيه الأبناء للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها" (قزيط، 2007، ص47)، ومن التعريفات الشائعة لمفهوم أنماط المعاملة الوالدية بأنه: "الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء" (مصباح، 2001، ص16)، كما يُعرّف بأنه "ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك" (أبو ليلة، 2002، ص239)، ويُعرف مفهوم أنماط المعاملة الوالدية أيضا بأنه: "مجموعة الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية" (أبو عوف، 2008، ص127).

ومن خلال استعراض مختلف التعريفات الواردة لمفهوم أنماط المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يتضح أن الطفل يستطيع أن يدرك طريقة معاملة والديه له، ويحكم عليها إن كانت سلبيةً أو إيجابية، وقد لُوحظ من خلال الأدب النظري بأن نمط المعاملة الذي يتعرض له الطفل بشكل دائم أو متكرر له

تأثير بالغ في تشكيل عاداته وأنماط سلوكه، وفي تكوين الدافعيـــة الداخليـــة لديـــه، وطريقة تكّيفه مع المجتمع الخارجي، وذلك على الرغم من اتساع بيئة الطفل لاحقا عند دخوله المدرسة وزيادة استقلاليته عن الأسرة، وبالرغم مـــن تنـــوع مـــصادر وأنماط المعاملة لدى الطفل،إلا أن العلاقة بين الطفل ووالديه تبقى صـــاحبة الـــدور الرئيس في تشكيل معالم شخصيته (مصباح، 2001، ص18).

تحديد أنماط المعاملة الوالدية

تتباين المعاملة الوالدية في أشكالها وشدتها من أسرة إلى أخرى، وقد تتخـــذ شكلاً أو أكثر فمنها ما يتصف بالصرامة والقسوة والتسلط والشدة، وبعضها يميـــل إلى التسامح والتساهل بل يتعدى إلى الإفراط في الدلال، في حين قد يتجه عدد مـــن الآباء إلى الإهمال والرفض، وقد يتيح الآخرون منهم مجالاً للصراحة والديمقراطية، وأحيانا كثيرة يتسم الوالدان بالتذبذب في معاملتهما لابنهما (الوكيل، 2010).

وتختلف أنماط المعاملة الوالدية من مجتمع إلى آخر، ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، باختلاف الطبقات الاجتماعية، وسواء أكانت هذه الأنماط سلبية أم إيجابية، فإن لها الدور الحيوي في تشكيل شخصيات الأفراد، فممـــا لا شك فيه أن شخصية الطفل التي تنشأ في بيئة تتسم بالعطف والحنان، تختلف عن الشخصية التي تنشأ في جو يتصف بالصرامة والقسوة، لذا يجـــب أن تـــولى هـــذه الأساليب والأنماط الوالدية مزيداً من الاهتمام والدراسة والتوجيه والإرشـــاد، فهـــي تعكس إلى حد ما طابع المجتمع وهويته ونمط الشخصية العامة السائدة فيه (الرقـــب والزيود، 2008، ص147).

وتتعدد التقسيمات والتصنيفات المتعلقة بأنماط المعاملة الوالدية، حيث يـــرى "النوبي" أن أنماط المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم تتمثـــل فـــي أساليب سوية: أســـلوب الديمقراطية، الحوار، التقبل والاهتمام، التـــشجيع، الأمـــن النفسي وغيرها، وأخرى غير سوية: الحماية الزائدة، التسلط، الإهمـــال، القـــسوة، التذبذب، التحكم، التفرقة في المعاملة، إثارة الألم النفسي (النوبي، 2010، ص23).

وفي مقابل ذلك يقسم "وطفة" هذه الأنماط إلى صنفين رئيسيين هما: النمط الديموقراطي، والنمط التسلطي، ويؤكد على أن هذه الأنماط تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته (وطفة، 2001، ص17).

أما (مهندس، 2006، ص19) فقد صنفت أنماط المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي: الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، ويتضمن عقاباً جسمياً أو تهديد بالحرمان من أشياء أو إمتيازات مادية، وأسلوب الحرمان النفسي، وفيه يعبر الآباء عن غضبهم وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم، ويرفضون التكلم معهم أو الاستماع إليهم أو التهديد بتركهم، والأسلوب الإرشادي التوجيهي، ويتضمن وسائل عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم.

كما قام ماكوبي ومارتن (Maccoby & Martin, 1993) بوضع أربعة أنماط رئيسية للإتجاهات الوالدية المتبعة هي: النمط التربوي، والنمط المتساهل، والنمط التسلطي، ونمط الإهمال.

وأشار(شوكت، 1991، ص13) إلى وجود خمسة أنماط في معاملة الوالدين للأطفال، وهي: النمط الذي يتسم بالتقبل، والنمط الذي يتصف بالحماية الزائدة، والنمط الديمقراطي، والنمط الذي يستخدم العقاب البدني، والنمط الذي يتسم بالعقاب النفسي.

أما (الصويان، 2014، ص25) فترى أنه يمكن تحديد أبرز أنماط المعاملة الوالدية كما يلي:

1- المعاملة التي تسعى إلى تحقيق الكمال.
2- المعاملة المبالغة في الإخضاع وتحقيق الطاعة.
3- المعاملة المبنية على المبالغة في التأديب.
4- المعاملة القائمة على التدليل.
5- المعاملة القائمة على الإهمال والحرمان العاطفي.
6- المعاملة القائمة على تهميش الطفل أو رفضه.
7- المعاملة القائمة على الهواجس والتوهم الوسواسي.
8- المعاملة القائمة على الحماية الزائدة.

9- المعاملة عن طريق استخدام العقاب.

في حين لخّص (حمود، 2010، ص28-29) أنماط المعاملة الوالديـــة كمـــا يدركها الطفل، في الآتي:

1- نمط الرفض (Rejection Style) وفيه يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عـــن حبهما له، وكما يشعر بإنزعاج والديه من تربيته وابتعادهما عنه.
2- نمط الحماية الزائدة (Over-Protection Style) وفيه يدرك الطفل أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفا عليه، وأن كل رغباته تلبى بسرعة.
3- نمط الإهمال (Negligence Style) وفيه يدرك الطفل بأن والديه مـــشغولان عنـــه، ولا يبديان اهتماماً بشؤونه، ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته .
4- نمط القسوة (Cruelty Style) وفيه يدرك الطفل الرهبـــة والخـــوف مـــــن والديـــه عنـــدما يطلب شيئاً منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا غير عادل ولا يتناسب مع أخطائـــه البسيطة.
5- نمط بثِّ القلق والشعور بالذنب (Instilling And Sense Of Guilt Style) وفيه يدرك الطفل أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويـــــدرك أن والديـــه يلاحظان بشدة الأخطاء والهفوات التي يقع بها، ويحاسبانه عليها في الوقت الـــذي يتجـــاهلان فيـــه سلوكه الحسن.
6- نمط التذبذب (Oscillation Style) وفيه لا يعرف الطفل الحالـــة المزاجيـــة لوالديـــه في لحظة معينة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه قد يُعاقَب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يُعاقَب على ذات السلوك في مـــــرة أخـــرى.
7- نمط التفرقة (Differention Style) وفيه يدرك الطفل أن والديـــه يهتمـــان بأحـــد أخوته أكثر من الآخرين، ويميزان أحد الأخوة في المعاملة لأنه أفـــضل سواء كـــان في المذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية.
8- نمط التحكم (Control Style) وفيه يدرك الطفـــل أن الوالـــدين يتمـــسكان بضرورة طاعته لهما، حتى ابسط الأمور كتحديد نوع الملابس التـــي يـــشتريها والتي يلبسها.

من خلال استعراض التصنيفات السابقة لأنماط المعاملة الوالدية يتضح التفاوت والاختلاف بين هذه الأنماط، فمنها من يحاول تشكيل شخصية الطفل من خلال عمليات التأديب، ومنها من يبالغ في حماية الطفل، والآخر يحمله مسؤولية كناضج، وعموماً فإن هذه الأنماط موجودة بدرجات متفاوتة في مختلف المجتمعات غير أن هناك مجتمعات تسود فيها أنماط معينة وتنقص أخرى.

وقد أورد (عويدات، 1997، ص127) في دراسته لأساليب التنشئة الأسرية تصنيفاً "لبومريند" (Baumrind) والتي تُميز فيها أنماط المعاملة الوالدية بتفاوت درجة استخدام السلطة، وهي كالآتي:

1. النمط التربوي.
2. النمط التسلطي.
3. النمط التسيبي المتساهل.

أ- النمط التربوي:

يتسم هذا النمط بأن المسؤوليات في الأسرة تسير بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأطفال بأن عليهم القيام ببعض الواجبات، وأنهم مطالبون باتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يدرك الأبناء أن للأبوين بعض الحقوق والامتيازات الخاصة، وفي هذا النمط لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع مراقبة وانتباه دائم أو أنهم بحاجة لرعاية مستمرة، كما يتم معالجة الخلافات التي تقع في الأسرة بروح ايجابية يغلب عليها التعاون والصراحة والمحبة (عويدات، 1997، ص127).

أمَا عن الآثار التي يخلفها هذا النمط على الطفل فهي:

1. التكييف مع المحيط والعادات الاجتماعية والأسرة.
2. نمو الاستقلالية في الشخصية وتعزيز مفهوم الذات.
3. الشعور بالأمن عند الاندماج مع الآخرين.
4. غياب مسببات القلق ودواعيه، والتحلي بالصحة النفسية.

ب- النمط التسلطي:

يستند النمط التسلطي إلى سيطرة الوالدان على الطفل في جميع الأوقات، وفي مختلف مراحل النمو، وينوب الوالدان في هذا النمط عن الأبناء في القيام بما يجب أن يقوموا به، ويتحكمان في أعمالهم كلها ويحولان بينهم وبين رغبتهم بالاستقلال الذاتي الذي يجعل الفرد يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع، ويتسم هذا النمط بالافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سوآءا بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، وغالباً ما تكون اهتمامات الطفل ورغباته مهملة ومنكرة أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعى لإثارة اهتمام والديه أو يجاهد ليؤكد ذاته، فإنه يقابل بإنكار شديد وربما يعاقب بدنياً، وفي هذا النمط يخضع الطفل إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة عليه إتباعها وعدم الحياد عنها (خزعل، 2001، ص43).

أمَا عن الآثار التي يخلفها هذا النمط على الطفل فهي:

1. شعور الطفل بالنقص وقلّة الثقة.
2. عدم قدرة الطفل على تحمل المسؤولية وسهولة الانقياد والميل إلى التواري والانسحاب.
3. ضعف الشعور بالانتماء إلى الأسرة.
4. الشعور الحاد والمزمن بالذنب والارتباك في اغلب الأوقات.
5. شعور الطفل بالخوف الشديد من الوالدين، وعدم التمتع بحرية الاختيار حتى على الأمد البعيد.

ج- النمط التسيبي "المتساهل":

ويُقصد به تجنب الوالدين التفاعل مع الطفل، حيث يترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ومن غير محاسبة على سلوكه غير المرغوب فيه، ولا يتلقى في هذا النمط أية توجيهات أو تعليمات تفيد ما يجب فعله أو ما يجب تجنبه، ففي هذا النمط يترك الوالدان الطفل ليتصرف بما يلائم رغباته دون قيد أو شرط، فيميل الوالدان إلى اتخاذ موقفاً غير مبالٍ نحوهم، ولا يزودان أطفالهما بأي نوع من المساندة أو التأييد الذي يحتاجون إليه (الرقب والزيود، 2008، ص148).

أمَا عن الآثار التي يخلفها هذا النمط في المعاملة على الطفل فهي:

1. عدم القدرة على التكيّف وتكوين العادات أو العلاقات الاجتماعية المفيدة.
2. عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
3. ضعف الثقة بالنفس.
4. الميل إلى مخالفة القواعد والإخلال بالنظام والانــضباط.

ويشير الباحث إلى أنه اعتمد على تصنيف "بومريند" (Baumrind) الــسابق في تصنيف أنماط المعاملة الوالدية، وهي كما سبق ذكره: النمط التربوي، والــنمط التسلطي، والنمط التسيبي "المتساهل"، وذلك نظراً لاشتمال هذا التصنيف واستيعابه لمعظم أنماط المعاملة الوالدية، ومناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

النظريات المفسرة لأنماط المعاملة الوالدية

فيما يلي تم تناول بعض النظريات النفسية والاجتماعية التي فــسرت أنمــاط المعاملة الوالدية ومنها ما يلي:

1: نظرية التحليل النفسي:

تتضمن عملية التنشئة في نظرية التحليل النفسي اكتــساب الطفــل لمعــايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه، وذلك يتم عن طريق أســاليب عقليــة وانفعاليــة واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، وتؤكد هذه النظرية على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي، فالشخصية تتألف من ثلاثة أجهزة رئيسية تعمل متعاونة على أن تيسّر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة، بحيــث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته، أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهــزة ســاء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم (الشناوي، 2001، ص35).

وقد أعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي فــي نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعــال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقــات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخــرى فإنــه يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بما تحويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل (النيال، 2002، ص116).

أما "فروم" فيعتبر الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولين عن التنشئة الـسليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد رهناً بتوفير معاملـة متوازنـة مـشبعة بالحـب والاحترام والحنان فـي الأسرة، أما إذا تعرض الابن لأساليب خاطئة في المعاملة، فإنه يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب، كما يرى فروم أن النمو الإيجابي لقـدرات الفرد الذاتيـة الخاصة يسهل وجود نمط المعاملة الوالـدي الـذي يتـسم بالـدفء والفاعلية وعدم التهديد، والذين يعلمون أبنـائهم عـن طريق القدوة لا الإجبار(علي، 2000، ص42).

2: النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عـن عمليـة تشكيل للطفل الذي يأتي إلى الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق، وبالتالي فهم أكثر إيماناً بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غيـر السوية (الغداني، 2014، ص 31).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأسرة تقوم بدور كبير من خـلال عمليـة التنشئة في تشكيل الاستعدادات الأولية لدى الفرد التي يولد مزودا بها، وهي تمثـل المادة الخام لشخصيته، فقد أشار "السبعاوي" أن بداية الطفل تكون على اعتبار أنـه كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يرى أصحاب هذه النظريـة أن الـسلوك المضطرب أيضا يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المَرضـي، إذ أن العمليـة الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بـين مثيـرات واستجابات معينة، كما أن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات، وما تتبعه من أسـاليب في المعاملة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دوراً حاسماً لأنهمـا أهـم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك وفق هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية، وعلى رأسها أنماط المعاملة الوالدية (السبعاوي، 2010، ص123).

3: نظرية الذات:

تركز هذه النظرية على أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب المعاملة في عملية تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة هم الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات، ومن أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطلت في تفسير السلوك، والتي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد – أي البيئة النفسية للفرد – وليس المجال الذي كما هو في الواقع ، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير، وقد أوضح روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة (الصنعاني، 2009، ص77).

4: نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتمد هذه النظرية على مفهوم التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، كما يتسم السلوك في هذه النظرية بالدعّم أو التغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المتبع، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف (الشناوي، 2001، ص32). ووفقاً لهذه النظرية فإن الطفل لا يتعلم أفعالاً مسبقة فقط، بل يتعلم نماذج كلية متكاملة من السلوك، أي أن ما يتعلمه ليس فقط نماذج السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، أي انه يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة الاستجابات وتقليدها (أبو جادو، 2000، ص41).

أما فيما يخص المعاملة الوالدية وتعلم السلوك الاجتماعي، يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يبدأ في تعلّم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة، ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادراً على محاكاة السلوكيات الأكثر تعقيداً في المجتمع بصورة فعالة، ففي الجو الأسري المتزن تسود المعاملة الوالدية المعتدلة والدفء الأسري، حيث يقدم الوالدان لطفلهما نماذج سلوكية إيجابية تنمي شخصيته، أما في الجو الأسري المضطرب فإن الوالدان يقدمان نماذج من المعاملة الوالدية تؤثر سلباً في بناء شخصيته كمواقف الخوف والتهديد (فرحات، 2012، ص35).

5: النظرية المعرفية:

تهتم نظرية "بياجيه" "Piaget" بالنواحي المعرفية، وذلك من خلال "الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ومن خلال التفاعل بين هاتين الوظيفتين، وأن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية فاعلية، وأن العالم الاجتماعي والفكري للفرد هو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي، إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم" (النوبي، 2010، ص22).

ولا شك أن محيط الطفل يلعب دوراً مهماً في سهولة التكيف مع معطيات البيئة، لا سيما في الأسر التي تسهّل اتصال أطفالها مع البيئة وتساعدهم على التكيف الناجح مع مستجداتها (ابريعم، 2012، ص29)، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب معاملة والدين على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهة الطفل بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل، فسيكون نموه بطيئاً في البيئة كونها لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات (الصنعاني، 2009، ص73).

ثالثاً: الأحداث الجانحين

يمر المجتمع الأردني بمرحلة هامة من مراحل تطوره واستمراره في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتتالية، والتي لابد وان تنعكس آثارها على حياة الأفراد وتؤثر فيهم سلباً أو إيجاباً، حيث تعتبر فئة الأحداث الأكثر تأثراً بتطور المجتمع في عالم متغير، لاسيما وأن ثلثي المجتمع الأردني في سنّ الفتوة أو

الشباب، ومن هنا كانت الأهمية بتسليط الضوء على مشكلة انحراف الأحداث، التي غدت مشكلة تقف في طريق التقدم والنماء، حيث تثبت دوائر الأمن العام وأروقة المحاكم وسجلات وزارة التنمية الاجتماعية اتساع دائرتها، وذلك في ظل قلّة توفر البرامج الإرشادية والتوجيهية أو المؤسسات الإصلاحية والتربوية والتأهيلية المعنية بإصلاح هذه الفئة وحمايتها وإعادتها إلى جادة الصواب (البنا، 2010، ص11).

وتعتبر مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية، والاقتصادية الهامة التي تواجه الأسرة والمجتمع، والتي تهم علماء الاجتماع وعلماء التربية والنفس، ومن الملاحظ أن ظاهرة جنوح الأحداث في تزايد يستوجب التدخل للوقاية والعلاج منها، حتى يمكن تجنب الخسارة البشرية الناتجة عن هذه المشكلة في ظلّ مجتمع يعتمد على الاقتصاد المعرفي الذي يعدّ العنصر البشري احد أهم موارده (خلاف، 2011، ص515).

مفهوم جنوح الأحداث

من أجل تعريف مفهوم جنوح الأحداث كان لابد من التعريف بمفهوم الحدث ابتداءاً، إذ يأتي مفهوم الحدث في اللغة من الحداثة، والحداثة من الأمر هي: أوله وابتداؤه، وحداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر. يقال رجل حدث: أي طريّ السن أو فتيّ السن، وتجمع قواميس اللغة العربية على أن الحدث هو صغير السن، وأن صغير السنّ يقال له حديث السنّ، والصغير في اللغة يسمّى حدثاً وشاباً وفتى وغلاماً، دون تحديد للعمر الذي يصح فيه أن يدعى الصغير بمثل هذه الأسماء، ذلك أنها جميعا تدور حول معنى واحد يختص بالصغير (البنا، 2010، ص25).

وتعرّض القانون الأردني إلى مفهوم الحدث بشكل واسع، فهو يُعرّف الحدث في قانون الأحداث الأردني رقم (32) لسنة 2014م (ملحق هـ) بأنه: "كل من لم يتمّ الثامنة عشرة من عمره"، وضمن هذه المرحلة العمرية قسّم القانون الأردني الحدث إلى فئتين عمريتين أعطى لكل منهما إسماً خاصاً به:

- المراهق: من أتمّ الثانية عشرة ولم يتمّ الخامسة عشرة.
- الفتى: من أتمّ الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة.

وكانت الغاية من التقسيم السابق هي تفريد العقوبات وتخصيصها وفقا للمرحلة العمرية حصراً، ولغايات تمييز صغار السنّ الذين لم تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة عن باقي المخاطبين بالأحكام القانونية نظراً للوضع الخاص الذي يعيش فيه هؤلاء، وهو حالة طبيعية ليست دائمة، يمر بها الإنسان في طفولته حتى يبلغ سناً معينة، ويتصف خلالها بالضعف ونقص الإدراك والعجز عن تحمل المسؤوليات والتبعات.

وأما بالنسبة لتعريف جنوح الأحداث اصطلاحاً، فتتفق معظم التعريفات التي أوردها الباحثون لمفهوم الأحداث الجانحين من حيث أنها تتضمن معيارين رئيسيين أولهما: السنّ الذي يقل عن 18 عاماً، والثاني هو الإتيان بأفعال تتعارض مع قوانين المجتمع وقيمه، حيث يرى (المومني2006، ص136) أن جنوح الأحداث يطلق على الأطفال دون سنّ الثامنة عشر، والذين يرتكبون سلوكيات منحرفة يعاقب عليها القانون، أي أنهم الذين يقومون بارتكاب جرائم تتدرج تحت المخالفة الجنحية إلى الجرم.

كما يُعرّف الأحداث الجانحين بأنهم الأطفال الذين يجنحون عن قيم المجتمع وقوانينه، وتقل أعمارهم عن 18 عاماً، أي في سن الطفولة، وساء توافقهم مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، الأمر الذي أدى بهم إلى مزيد من الإحساس بالاغتراب والعزلة وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى غياب التفاؤل في حياتهم، وزيادة الرغبة التشاؤمية لديهم، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة النزعة الإجرامية لديهم (خلاف، 2011، ص518).

ويعرّف (العكايلة، 2006، ص62) الحدث الجانح بأنه: "الحدث الذي في مرحلة تقع ما بين سنّ عدم التمييز وسنّ الرشد الجنائي، ويثبت لدى الجهات القضائية أو السلطات المختصة الأخرى أنه أقدم على ارتكاب جريمة أو كان موجوداً في أي من حالات التعرض للانحراف حسبما حدده القانون". كما يُعرّف الأحداث الجانحين بأنهم "الأشخاص القاصرين ممن لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، وتكون حياتهم الصحية والأخلاقية والتربوية عرضة للخطر، ويكون سلوكهم مضراً بحياته، ويمكن إخضاعه لتدابير الحماية" (عبد الرحمن،1997، ص142).

الخصائص الأسرية للأحداث الجانحين في الأردن

يشير تقرير وزارة التنمية للعام 2013م أن عدد الأحداث الجانحين قــد بلــغ (4435) مقارنة بـــ (4167) للعام 2012م (وزارة التنمية الاجتماعية، 2014)، كما أشار التقرير الإحصائي الجنائي لمديرية الأمن العام للعام 2012م أن عدد الجــرائم المرتكبة من قبل الأحداث عام 2012م، قد بلغ (2451) مقارنة بـــ (2130) جريمة عام 2011م (مديرية الأمن العام، 2013).

وتتضح بعض من خصائص الأحداث الذين تناولتهم الدراسات الاجتماعيــة الميدانية التي قامت بها وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن من خلال النظــر فــي أسباب جنوحهم، فهو في الغالب ناتج عن عجزهم عن التوفيق بين غاياتهم والوسائل المشروعة في مجتمعاتهم المحلية، وعن ظروفهم الأسرية غير السوية، فقد تبين من التقارير السنوية لوزارة التنمية الاجتماعية أن غالبية جرائم الأحداث تتركــز فــي جريمة السرقة أكثر من غيرها من الجرائم الأخرى التي تجرمها التشريعات النافذة (الرطروط، 2005، ص2-3).

وتبيّن من نتائج تحليل البيانات لظاهرة جنوح الأحداث الذكور المدونة فــي السجلات الرسمية الأردنية، خلال الفترة الواقعة 1972 إلى عام 1987 أن معــدل الأحداث الجانحين الذين يأتون من الأسر الكاملة أو الطبيعية (81.83%) وهي نسبة أعلى من معدل أقرانهم الذين يأتون من الأسر المفككــة (18.17%)، وأن معــدل الأحداث الجانحين ضحايا اليتم الوالدي (10.21%) وهي أعلى من نــسبة أقــرانهم الأحداث ضحايا الغياب (5.22%) والطلاق الوالدين (2.73%) (المصري، 2006، ص327).

وتبين من نتائج تحليل بيانات حالات الجنوح الذي أجري في عام 2000م أن نسبة الأحداث الذكور أعلى من نسبة الإناث، وأن (76%) منهم أقل من 15 ســنة و(22%) أكثر من 18 سنة، وأن هناك فروق بين أسر الأحــداث لــصالح الأســر الكاملة أو الطبيعية منها، وأن هناك تأثيرا لأنماط التفكك الأسري في جنوح الأحداث وهي طلاق الأم (20%)، وزواج الأب من أخرى (20%) وزواج الأم مــن آخــر (15%)، وتعاطي أحد الوالدين الكحول (13%)، ووفاة احد الوالــدين أو كلاهمــا

(11%)، وان جميع أنماط التفكك الأسري (باستثناء نمط تعدد الزوجـــات) تـــرتبط بالنوع الاجتماعي للأحداث الجانحين (المصري، 2006، ص328).

والثابت أن هناك ازدياد في نسبة جنوح الأحداث الذكور أكثر من نسبة جنوح الإناث في أربعة حالات، هي: طلاق أمهاتهم، وزواج آبائهم من أخريـــات، وزواج أمهاتهم بعد الطلاق، أو وفاة آبائهم وأمهاتهم، في حين يزداد جنوح الأحداث الإناث أكثر من الذكور في حالتين، هما: دخول آبائهن وأمهاتهن إلـــى مراكـــز الإصـــلاح والتأهيل، وتعاطي آبائهن وأمهاتهن للكحول. كما يزداد جنوح الأحداث صغار السن (أقل من 15 سنة) أكثر من الكبار (من 15-اقل من 18 سنة) في خمـــس حـــالات، هي: طلاق أمهاتهم، وزواج آبائهم، ووفاة آبائهم وأمهاتهم، ودخول آبائهم وأمهـــاتهم إلى مراكز الإصلاح والتأهيل. في حين يزداد جنوح الأحداث الكبـــار أكثـــر مـــن الصغار في حالة واحدة فقط، هي: تعاطي آبائهم وأمهـــاتهم للكحـــول (الرطـــروط، 2005، ص3).

الإتجاهات الرئيسية في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث

تكاد تجمع الآراء العلمية على أن عوامل الجنوح عند الأحداث كثيرة ومختلفة وتعمل بشكل مشترك فيما بينها، ويمكن إرجاعها جميعاً إلى مجموعتين كبيرتين من العوامل وهما(عبد اللطيف، 2007، ص57):

أ- مجموعة العوامل الشخصية الكائنة في الفرد ذاته (نفسية واجتماعية وخلقيـــة وذهنية وجسدية).

ب- مجموعة العوامل الخارجية الكائنة في البيئة (طبيعيـــة ومنزليـــة ومدرســـية ومهنية ...إلخ).

ويمكن إيجاز الاتجاهات المتبعة في تفسير ظاهرة الجريمة والجنـــوح، إلـــى ثلاثة إتجاهات، هي: التفسير العضوي والتفسير النفسي والتفسير الاجتماعي، كمـــا يأتي (المصري، 2006، ص328):

1- التفسير العضوي، وهو من التفسيرات القديمة التي تتكون من مجموعة مـــن نظريات تكوينية أنثروبلوجية وفيسيولوجية تحاول تفسير الجريمـــة والجنـــوح

بتشخيص بعض الملامح الفسيولوجية والجسمانية التي يتميز بهـا المجـرم أو المنحرف عن سواه ومن أبرز هذه النظريات هي نظرية "لمبروزو".

2- التفسير النفسي، وهو يشير إلى مجموعة من النظريات النفسية التي تعتمد على تفسير الجنوح في ضوء تكوين علاقات سيئة للفرد مع الأخرين تـؤدي إلـى إيجاد تطور غير سليم ومشوّه لشخصية الحدث الجانح، وذلك خـلال مرحلـة الطفولة المبكرة.

3- التفسير الاجتماعي، وهو يشير إلى مجموعة من النظريات الاجتماعية التـي تعنى بتشخيص بعض الضغوط أو الظروف البيئية والحضارية والاجتماعيـة، ذات الصلة بتكوين السلوك الإجرامي أو السلوك الجانح.

بينما اقتصرت (المسلم، 2001، ص142) على تصنيف هذه الإتجاهات فـي جانبين رئيسيين، الأول: يشير إلى أهمية البيئة من حيث سبب الانحراف، والثـاني: يشير إلى أهمية الأسرة بوصفها سبباً في الانحراف، في حـين تـرى أن البـاحثين المعاصرين يميلون أكثر نحو التفسير البيئي للانحراف الذي يمثل الإتجاهين النفسي والاجتماعي.

كما يشير (المصري، 2006، ص329) إلى الفقر والأسرة والمدرسة ورفاق السوء والفراغ والهجرة بوصفها عوامل اجتماعية لها دور في الانحراف و الجنوح، ويرى أن العوامل البيولوجية أو النفسية لا يمكن لها أن تفسر وحدها ظاهرة جنـوح الأحداث، لأنها ظاهرة اجتماعية، لذلك يتم دراسة ظاهرة جنوح الأحداث من ثلاثـة مستويات متداخلة، وهي:

المستوى الأول: مستوى شخصية الجانح وما أصابها من تفكـك وانهيـار نتيجـة السلوكيات الجانحة وما رافقها من اكتساب لمُثل وقـيم غُرسـت فـي وجدانـه ورسمت ملامح شخصيته أو نتيجة للتجربة الحياتية التي مرّ بها منـذ طفولتـه، وحتى وصوله إلى مركز الأحداث.

المستوى الثاني: هو المستوى الذي يحاكي شبكة العلاقات الأسرية التي عاش فـي كنفها الجانح.

المستوى الثالث: هو مستوى العلاقات الاجتماعية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه الحدث، من حيث كونها علاقات اجتماعية صحيحة أم لا، و يتمثل في حجم تأثيرها في الحدث وأسرته، و طبيعة العلاقة في شبكة العلاقات الاجتماعية وشبكة العلاقات الأسرية، وموقع الحدث من هذه العلاقة.

الإتجاه التكاملي في تفسير جنوح الأحداث

أدى القصور في الإتجاهات الثلاثة السابقة (التفسير العضوي والتفسير النفسي والتفسير الاجتماعي) إلى تقديم تفسير علمي متكامل لسلوك الانحراف إلى ظهور الإتجاه التكاملي الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل والقوى المؤثرة في تشكيل سلوك الانحراف مع اختلاف درجة تأثير هذه العوامل، وهي (النواد، 2004، ص500):

1- العوامل الداخلية التي تشمل العوامل: الوراثية والجسمية والعقلية والنفسية.
2- العوامل الخارجية والتي تشمل العوامل البيئية كالمناخ والتضاريس، والعوامل الاجتماعية كالنظم السائدة في المجتمع، والبيئة الخاصة بالجانح، وبيئة الفعل، وهي العوامل المباشرة التي أحاطت بالسلوك المنحرف.

وكنتيجة لما سبق، يمكن القول بأن جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية ناتجة عن تفاعل مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية، ويظهر تأثيرها على الفرد والمجتمع في آن واحد، وأن لكل عامل دوره وأثره، ويختلف أثر هذا العامل من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل أثر أي عامل عن الأخر أو دراسته بمعزل عن العوامل الأخرى (العكايلة، 2006، ص59).

العلاقة بين جنوح الأحداث وأنماط المعاملة الوالدية

يترتب على الفروق في أنماط المعاملة الوالدية إحداث فروق في شخصية الطفل، فشخصية الطفل الذي ينشأ في جو من التسلط، والعدوانية، والتشدد في فرض الأوامر، والنقد المتكرر، والحماية الزائدة، والسخرية قد تختلف عن شخصية الطفل الذي ينشأ في جو من التسامح والقبول الوالدي. وهو ما أكدته دراسة هيرام وآخرون (Hiram, et al., 1999) حيث أكدت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين السلوك

العدواني الذي يتعامل به الوالدين مع أبنائهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وأشارت دراسة بروباكير وسزاكوسكي (Brubaker & Szakowski, 2000) إلى أن شعور الأبناء بالرفض من قبل الوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً بالسلوك العدواني الذ يمارسونه، وأن هناك علاقة إيجابيه دائمة بين أسلوب التسلط والعقاب والمشاكل السلوكية.

إن بعض أنماط المعاملة الوالدية المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية قد تؤدي بالحدث إلى الجنوح، ومن أكثر أنماط المعاملة الوالدية السلبية المؤدية إلى جنوح الأحداث، ما يلي:

1- **الرغبة المفرطة للآباء في تحقيق طموحاتهم في شخص الطفل**:

تعد رغبة بعض الآباء الملحة في تحقيق طموحاتهم في أطفالهم من الأساليب التربوية الأسرية الخاطئة التي لها آثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، حيث أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم -التي حرموا من تحقيقها- في شخوص أبنائهم، وكثيراً ما تكون هذه الطموحات مما لا يتحمله هذا الابن، أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يتوافق وميوله ورغباته، وتتبع خطورة إتباع هذا الأسلوب في التربية من أن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك ومعرفة ووعي لقدراته وإمكانياته يعرضه للفشل، لأن الطموح غالباً ما يكون أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور المحبط له نتائجه السلبية وأضراره الكبيرة، ومن أبرزها الشعور بالنقص العدواني أو السلوك العدائي، الذي يتمثل في التخريب والقمع والهروب والمشاكسة... الخ (حمود، 2010، ص29).

2- **المبالغة في عقاب الطفل**:

وهنا يتعمد الوالدان في المبالغة باستخدام العقاب في حق الأبناء، بمجرد ارتكاب خطأ ولو كان بسيطاً، دون أن يسبق ذلك توجيه وإرشاد لهم، وقد يلجأ بعض الآباء إلى طرد ابنه من المنزل ليتخلص من أذاه وليستريح منه، وما من شك في أن إنزال العقاب بشدة وبصورة مستمرة في حق الأبناء، يؤدي بهم إلى كثرة الانطواء أو الانسحاب عن معترك الحياة الاجتماعية، كما يورث لديهم شعوراً

بالظلم والاضطهاد، وإلى خلق كيان عدواني متمرد ينتهز الفرص لخرق النظام (أبو دف و أبو دقة، 2008، ص340).

3- **التسامح والتساهل المُفرط في مع الطفل:**

تعد المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين مع الطفل من أكثر الأمور التي تستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة، مما يدفعه إلى التمادي في الخطأ. فبالرغم من أن التسامح هو نوع من أنوع الحب، إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين، أما إذا تجاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقد أثره، ويؤدي إلى نتائج عكسية، و يعد هذا النوع من أساليب التربية الذي يقوم على الإفراط في التسامح، من الأساليب التي لها آثارها الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، وفي المساهمة في سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع حيث يشجع اعتياده ألوان السلوك المضاد وبالتالي قد تكون نتيجة ذلك انحرافه، وهذا لا يعني إهمال قيمة التسامح وقيم العطف والحنان الأخرى في التربية، فنجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه وفق الحد المطلوب الذي تسمح به ظروف الحال (حمود، 2010، ص30).

4- **النبذ والإهمال للطفل:**

يمثل نبذ وإهمال الوالدين للطفل مظهراً من مظاهر التربية الخاطئة، فهو يخلق الشعور لدى الطفل بأنه غير مرغوب فيه، كما إن الرفض أو النبذ يولدان مشاعر مسؤولة عن تدني مفهوم الذات عند الأطفال، فبعض الأطفال يتصرفون بشكل عكسي مع اهتمامات الوالدين ليثبتوا رفضهم لهم. وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قد يؤدي بهم في النهاية إلى الجنوح (عبد العلي، 2003، ص53).

5- **الصرامة والجفاء في معاملة الطفل:**

يبالغ بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء الشديد في تعاملهم اليومي مع أبنائهم، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه وفق رغبة الأب، مما يدفع الطفل ان يتقمص الطاعة العمياء خوفاً من

مشاعر الغضب وعواقبه وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنـــامى لديـــه الـــشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطاً سلوكية مختلفـــة كالكراهيـــة،وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غياب الأب (حمود، 2010، ص31).

يتضح مما سبق أن ظاهرة جنوح الأحداث هي ظاهرة اجتماعية نابعة مـــن الخلل في التربية، وتنتشر في جميع المجتمعات المعاصرة، ويتجسد خطرهـــا فـــي انحلال الأسرة وانحراف النشء، وتفكك المجتمع (المصري، 2006، ص329).

كما يتبين أن الأسرة هي البيئة الطبيعية للنمو العاطفي والوجداني للطفـــل، ويلعب الأبوين والمجتمع دروا مهماً في حدوث ظاهرة جنوح الأحداث التي قد تنشأ نتيجة لعدة أسباب منها: انحراف الأب، وكثرة غيابـــه عـــن الأســـرة، والخلافـــات الأسرية، والطلاق، وتدني الحالة الاقتصادية. مما يؤكد دور الأســـرة ومـــسؤوليتها المباشرة عن جنوح الأحداث وانحرافهم، بنفس الدرجة التي يعود إليها الفضل فـــي استقامتهم وإكسابهم السلوكيات السوية (المصري، 2006، ص330).

2.2 الدراسات السابقة وذات الصلة:-

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التـــي لهـــا علاقـــة بموضـــوع الدراسة، من أجل إعطاء خلفية وافية لها، وبهدف الاستفادة من الموضوعات التـــي أثارها الباحثون في دراساتهم، حيث تمت الإفادة من هذه الدراســـات فـــي اختيـــار منهجية الدراسة، وفي تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها. وفيما يلـــي تـــم عرض تلك الدراسات، وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1.2.2 الدراسات العربية

دراسة (عطية، 1995) بعنوان: "**المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح "دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية""**، وهـــدفت الدراســـة إلـــى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبـــين مـــستوى الطموح لدى الأبناء من كلا الجنسين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة مـــن (393) مـــنهم (98) طالبـــاً

و(195) طالبة، تم اختيارهم من طلبة المرحلة الإعدادية مـن مـدارس القـاهرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث فـي إدراكهـم لأسـلوب الرفض والتشدد من قبل الأب، ولصالح الذكور،و وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية، ولصالح الإناث. كما كشفت النتائج عـن وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب التقبل والمبالغة في الرعايـة من قبل الأم، ولصالح الإناث.

دراسة (العبادي، 1996) بعنوان: "**العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كمـا يدركها أبناء طلبة الصف الأول ثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قـدرتهم على التكيف**"، وهدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، ومستوى قدرتهم على التكيّف، وتكونت عينة الدراسة مـن (1081) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف الأول ثانوي والـسنة الجامعية الأولى في مدينة عمان، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في مستوى نمط التنشئة الأسرية، وقد كانت الفروق لصالح نمط الضبط التربوي مقارنة بنمطي التنشئة التسلطي والتسيبي.

دراسة (مسلم، 1997) بعنوان: "**المعاملة الوالدية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين للمرحلة العمرية (14-17)**" ، وحاولت الدراسة الكـشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، ومـستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (315) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من طلبة المرحلة الثانوية في القاهرة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية مـن قبل الأب والأم، وعدم وجود أثر دال إحصائيا لاخـتلاف المـستويات الاجتماعيـة والثقافية في معاملة الآباء لأبنائهم.

دراسة (الحميدي، 2003) بعنوان: "**دراسة للـسلوك العـدواني و علاقتـه بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعداديـة بدولـة قطـر**"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بقطر قوامها (834) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن ينتمون إلى الجنسية القطرية وتتراوح أعمارهم بين (13-15) عاماً وقد تم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات وفقاً لأربع متغيرات هي: الجنس (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (الأول الإعدادي، الثالث الإعدادي)، والحالة الاجتماعية للوالدين (يقيمان معاً، منفصلان)، المستوى التعليمي للأب (عال، متوسط، دون المتوسط)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى تعليم الأب). كما أظهرت النتائج ازدياد السلوك العدواني لدى طلبة عينة الدراسة ممن ينتهج والديهم أساليب معاملة سالبة مقارنة بنظرائهم ممن يعتمد والديهم أساليب معاملة موجبة.

دراسة (المعاضيدي، 2004) بعنوان: "**الإرادة عند المراهقين و علاقتها بجنسهم وتخفيف الهوية و نمط المعاملة للوالدين**"، وقد كان من بين أهداف الدراسة التعرف على نمط المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهقون، واعتمد الباحث مقياس "المعماري" لأنماط لمعاملة الوالدية، وطُبقت الدراسة على عينة من طلبة صفوف الرابع الإعدادي في مدينة بغداد للعام الدراسي (2003 – 2004). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النمط السائد في المعاملة الوالدية هو النمط التربوي، يليه نمط الحماية، ثم يليه النمط التسلطي، يليه نمط التذبذب، وجاء نمط الإهمال في الترتيب الأخير، كما بيّنت النتائج أن الذكور أعلى تعاملاً من قبل الوالدين بالنمط التربوي، في حين يستخدم الوالدان نمط الحماية في تعاملهم مع الإناث.

دراسة (المومني، 2006) بعنوان: "**اثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن**"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين في محافظات الزرقاء واربد ومعان، وتكونت عينة الدراسة من (309) أحداث جانحين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والتابعة لوزارة

التنمية الاجتماعية في المحافظات المذكورة، والذين تتراوح أعمارهم بين (12-17) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط التنشئة الاجتماعية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشارا لدى أسر الجانحين مقارنة بالنمط المتساهل "المتسامح" في التنشئة، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة.

دراسة (المصري، 2006) بعنوان: "**اثر علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن**"، وحاولت الدراسة الكشف عن أثر علاقة الوالدين بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمركز عمر بن عبد العزيز بمدينة الرصيفة الأردنية، ومعرفة الاختلاف في دور الأبوين في جنوح الأحداث تبعاً لمتغيرات، المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب وعمل الأم ، وتكونت عينة الدراسة من (26) حدثاً من النزلاء بمركز عمر بن عبد العزيز في الرصيفة لأن جميع النزلاء فيه صادرة بحقهم أحكام قضائية (أحداث جانحين)، وقد أظهرت النتائج التي خلصت لها الدراسة أن علاقة الأب وألام بجنوح الحدث كانت دالة إحصائيا، واستنتجت الدراسة أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم هم من العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث، كما أظهرت النتائج أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم الجانحين يتأثر بمتغيرات المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب وعمل الأم.

دراسة (البري وأبو النيل 2007) بعنوان: "**العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة**"، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين من الأب وألام كل على حدة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في نواحي الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الجانحين من الذكور نزلاء مؤسسات الإصلاح، ثم مجموعة الأسوياء وتضم عدداً مساوياً من الأفراد العاديين في الفئة العمرية من (9-12) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة

إحصائية بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وبين إدراكهم الأمن النفسي، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في الإهمال والرفض والعدوان كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وبين إدراكهم الأمن النفسي، وتوجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للقبول الوالدي ولصالح الأبناء غير الجانحين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحون وغير الجانحين للرفض الوالدي ولصالح الأبناء الجانحين.

دراسة (عمارة، 2007) بعنوان "**أنماط المعاملة الوالدية و علاقتها بأنماط الدافعية المدرسية عند المراهق المتمدرس**"، وهدفت إلى الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الدافعية المدرسية عند المراهقين، وطُبقت الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في الجزائر، وأظهرت النتائج أن درجات أنماط المعاملة الوالدية تختلف باختلاف المستوى التعليمي للأب والأم، كما تختلف درجات أنماط المعاملة الوالدية باختلاف مؤثرات المستوى الاجتماعي للأسرة، كذلك تبيّن أن هناك علاقة ارتباط متعددة بين درجات أنماط المعاملة الوالدية ودرجات أنماط الدافعية، كما أظهرت النتائج أن العلاقة المتعددة بين الأنماط الوالدية وطبيعة الدافعية تختلف حسب الجنس.

دراسة (الإزيرجاوي، 2008) بعنوان: "**التصلب الفكري و علاقته بالجنس والتخصص و الاتجاه الروحي_المادي و أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة**"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب الديمقراطي، التسلطي، الإهمال، الحماية الزائدة، التذبذب) لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والكشف عن علاقة التصلب الفكري بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت (500) طالباً وطالبة ومن أربع كليات، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ أكثر الأساليب الوالدية شيوعاً فيما يخص موقف الأب هي على التوالي (التسلطي، الديمقراطي، الحماية

الزائدة، الإهمال، التذبذب)، أما فيما يخص موقف الأم فكانت أكثر الأساليب الوالدية شيوعاً هي على التوالي (الحماية الزائدة، الديمقراطي، التسلطي، الإهمال، التذبذب).

دراسة (حمود، 2010) بعنوان: "**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحين "دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق**""، وهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين، ومعرفة الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث، ومعرفة الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأبناء، وبلغ عدد أفراد العينة (275) فرداً (أسوياء وجانحين)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب في المعاملة الوالدية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الإناث السويات والإناث الجانحات، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحات، أي أن الجانحات يتعرضن للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب في المعاملة الوالدية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، أي أن الجانحين الذكور يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب في المعاملة الوالدية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العينة.

دراسة (الرشيدي، 2010) بعنوان "**أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل**" وهدفت للكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومهارات الذكاء الانفعالي مع الأخذ بعين الاعتبار لبعض المتغيرات، حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (200) طالباً من طلبة جامعة حائل، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من ضمنها: أن الأسلوب المتقبل الديمقراطي كان أكثر أساليب

التنشئة الوالدية ممارسة من قبل الآباء، كما وجدت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التنشئة الوالدية المتقبل الديمقراطي تعزى إلـــى متغيـــر الجنس، ولكن في أسلوب التنشئة الوالدية الرافض المتسلط كان هناك فروقـــا دالـــة إحصائية لصالح الإناث، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالـــة إحـــصائيا فـــي الأسلوب المتقبل الديمقراطي والأسلوب الرافض المتسلط تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي (المرتفع- المتوسط- المنخفض)، كما كشفت النتائج عدم وجود فـــروق دالة إحصائياً في الأسلوب المتقبل الديمقراطي بين الطلبة ساكني المدينة والقريـــة، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في الأسلوب الرافض المتسلط بينهم، وقد كانـــت الفروق لصالح الطلبة ساكني القرية.

دراسة (الوكيل، 2010) بعنوان: "**الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي "دراسة ســـيكومترية مقارنة بين عينة من الأسوياء والجانحين""**، وهدفت الدراسة إلى التعـــرف علـــى أساليب المعاملة الوالدية التي تعرض لها مجموعة من الأســـوياء والجـــانحين فـــي صغرهم، والفروق في هذه الأساليب من وجهة نظـــرهم وعلاقـــة هـــذه الفـــروق بمفهومهم عن ذاتهم ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتكونـــت عينـــة هـــذه الدراسة من عينتين هما: عينة الأسوياء وتكونت من (30) طالبا من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وتراوحت أعمارهم ما بين (12-17) عاما، وعينـــة الجـــانحين وتكونت من (30) حدثاً جانحاً من المودعين بمؤسسة رعايـــة الأحـــداث بالمحلـــة الكبرى في مصر، وتراوحت أعمارهم ما بين (13-18) عاما. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها كل منهم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاهات الوالدية فـــي التنشئة كما يدركها الأبناء وبين مفهوم الذات لديهم، ووجود علاقة ارتباطيـــة دالـــة إحصائيا بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي.

دراسة (حماد، 2011) بعنوان: "**أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالممارسات الإدارية لدى طالبات المرحلة الإعدادية**"، وهدفت للكشف عن أنماط المعاملة الوالدية والممارسات الإدارية للطالبات، وعلاقة كل منها بمتغيرات مكان السكن ومستوى التعليم للأب والأم وعمل ربة الأسرة والدخل الشهري وعدد الأبناء، وتم اختيار عينة الدراسة من محافظتي كفر الشيخ والمنوفية من طالبات المرحلة الإعدادية، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بلغت (180) طالبة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين كل من نمطي المعاملة المتساهل والديمقراطي للوالدين، وبين عدد الأبناء، حيث أشارت النتائج أنه كلما تناقص عدد الأبناء زاد استخدام الوالدين لنمطي المعاملة الديمقراطي والمتساهل، في حين لا توجد علاقة بين النمط التسلطي وعدد الأبناء، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتساهل، والتسلطي) تعزى لمتغير عمل ربة الأسرة ولصالح الأمهات غير العاملات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتساهل، والتسلطي) تعزى للمستوى التعليمي للأب وللأم ولصالح الآباء والأمهات من ذوي المستويات التعليمية الأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتساهل، والتسلطي) تعزى لمستوى دخل الأسرة الشهري، ولصالح الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع.

دراسة (ابريعم، 2012) بعنوان: "**ادراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي**" وهدفت إلى الكشف عن إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، كذلك معرفة الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في: التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، وأساليب المعاملة السوية. وتكونت العينة من (581) طالب من طلبة السنة الثانية ثانوي، ومن بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي،

بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات فـــي أســـلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أساليب المعاملة المتمثلة في (التحكم والسيطرة، التذبذب، أساليب المعاملة السوية) من وجهة نظر وإدراك الأبناء، ووجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة فـــي المعاملـــة حسب إدراك الأبناء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والمتمثلة في أساليب المعاملة غير السوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء فـــي إدراك أساليب المعاملة السوية للأب والأم لصالح الإناث مقابل الذكور.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

دراســـة أدر (Ader, 1998) بعنـــوان: **"Parenting Styles and Discipline Methods among Different Ethnic Groups"**، "**الأنمـــاط الوالدية وأساليب الضبط لدى المجموعات العرقية المختلفة**" واســـتهدفت الدراســـة مقارنة الإتجاهات والأساليب الوالدية لمواجهة المشكلات السلوكية لدى الأطفال من مجموعات عرقية مختلفة، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة مـــن (70) طفـــلاً موزعين على عرقيات مختلفة (الأمريكيين السود، الأمريكيين الأسيويين، الأمريكيين الأوروبيين، الأمريكيين اللاتينيين، الأمريكيين الأصليين). كما شملت العينة أيـــضا عينة فرعية مكونة من (46) من الآباء أكلموا فقط الجزء الخاص بأساليب المعاملة الوالدية في استمارة جمع البيانات، وقد استخدمت الدراسة مقياس الأساليب الوالديـــة في المعاملة (من إعداد الباحثة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافا في طرق وأساليب المعاملة الوالدية بين المجموعات العرقية التي شملتها العينة.

دراسة والاس (Wallace, 2002) وهي بعنوان **"Cultural Resilience: An Examination of Parent, Peer and Cultural Factors Associated with Black Teenage Attitudes Towards Delinquency and Substance Use"**، "**المرونة الثقافية: دراسة عوامل الوالدين، والأقران والعوامل**

الثقافية المرتبطة باتجاهات المراهقين السود نحــو الجنــوح واســتعمال المــواد المخدرة"، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الوالدين، والأقران، والمكــون الثقــافي على اتجاهات المراهقين الأمريكيين السود نحو الجنوح، واستخدام المادة المخــدرة في المناطق الحضرية على وجه التحديد، وتكونت عينة البحث من (101) مراهقــاً من الأمريكيين السود، واستخدم الباحث مقياس التقرير الذاتي المستخدم في فحــص تأثير الوالدين، والأقران بالإضافة للمكونات الثقافيــة المختلفــة علــى المــراهقين الأمريكيين السود في اتجاههم نحو الجنوح، وتضمن المقياس محاور التدخل الوالدي في الطفولة، والسيطرة الوالدية على اتجاه الأبناء نحو الجنوح، والتفرقة الوالدية في المعاملة، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين الذين تلقوا مستويات عالية من الضبط، والرقابة الوالدية، والمراهقين الذين ينتمون لوالدين معترضين على السلوك الجــانح هم أقل عرضة للجنوح.

دراسة كــيم و كيم (Kim & Kim, 2008) وهي بعنوان: **"The Impact of Family Violence, Family Functioning, and Parental Dynamics on Korean Juvenile Delinquency"**، "**أثر العنف الأســري، أداء الأســرة، وديناميات الوالدين على جنوح الأحداث الكــوريين**"، وهدفت الدراسة إلــى تحديــد العوامل الأسرية المتعلقة بجنوح الأحداث، وتــأثير العنــف، والوضــع الأســري، وشخصيات البالغين داخل الأسرة على سلوك الجانحين مــن الــذكور الكــوريين، وتكونت عينة الدراسة من (1943) مــن الــذكور البــالغين العــاديين والأحــداث الجانحين، وبينت النتائج أن الجانحين البالغين ينظرون إلى الأدوار الأسرية لآبــائهم على أنها ضعيفة، وأن هناك معدلات عالية من التسلط والعنف الأسري قد وقع على عينة الجانحين. إضافة لذلك فإن الجانحين أكثر ميلاً لارتكاب أفعال جنحية معاديــة للمجتمع كما أن لديهم معدلات عالية من الإحباط، ودرجة عالية من الجنوح مقارنــة بالطالب البالغين، وكان للشخصية المعادية المجتمع، وجنس الجانح الأثر الأعلــى، وغير المباشر على السلوك الجانح، كما أن نمط المعاملة التسلطي والعنف الأسري له تأثير مباشر على سلوك الجانحين.

دراسة دايلين وآخــــرون (Daelynn, et al., 2013) وهي بعنوان: **"The relationship between parenting styles and creativity in a sample of**

"**Jamaican children**، "العلاقة بين الأنماط الوالدية والإبداع في عينة من الأطفال الجامايكيين"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية وبين الأبداع لدى عينة من الطلاب الجامايكيين، وتكون عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة، و (54) من الآباء والأمهات، وتم استخدام مقياس للمعاملة الوالدية ومقياس للإبداع من إعداد الباحثين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النمط السلطوي كان النمط السائد بين الآباء والأمهات، كما تبيّن أن النمط السلطوي كان مؤشراً هاماً للإبداع رغم أنه مؤشر سلبي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة وتحديداً تلك التي اهتمت بالأحداث الجانحين، أن هذه الدراسات لم تأتي للتعرف على أنماط المعاملة الوالدية التي استخدمتها الدراسة الحالية وهي "نمط الضبط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي".

كما أنه الدراسات السابقة لم تأتي لتشمل بعض المتغيرات التي تم تناولها في الدراسة مثل مكان إقامة الأسرة، ومتوسط دخل الأسرة، كما تتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة وخصوصاً تلك التي أجريت في الأردن، أنها الدراسة الأولى التي تم تطبيقها في جنوب الأردن وتتناول أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء مركز التأهيل، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

وعلى الرغم من أن دراسة (المومني، 2006) كان من ضمن عينتها نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان إلا أن أهدافها تختلف مع أهداف الدراسة الحالية، كما يُلاحظ أن دراسة (المصري، 2006) أجريت في مدينة الرصيفة، وهي بالتالي تختلف مع الدراسة الحالية في مكان إجراء الدراسة، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد أية دراسة سابقة حول هذا الموضوع أجريت في جنوب الأردن وهو أكثر ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفًا للمنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة، ومتغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة)، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة. وفيما يلي تفصيلاً بذلك:

1.3 منهج الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الحالية التعرف على أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، بالإضافة للكشف عن الاختلاف في أنماط المعاملة الوالدية تبعاً لاختلاف متغيرات (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، وعمل الأب، وعمل الأم، متوسط دخل الأسرة، مكان إقامة الأسرة)، فإن المنهج الذي تقوم عليه هذه الدراسة هو المنهج المسحي التحليلي، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية، ويهدف لوصف ظاهرة عندما يتم تحديد مدى ارتباطها بظاهرة أخرى، ونملك عنها معلومات كافية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في جنوب الأردن، خلال العام 2015م. والبالغ عددهم (36) حدثاً أثناء تطبيق الدراسة، وذلك وفقًا لإحصائيات دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وبالتالي تم إدخال جميع الأحداث في المركز ضمن عينة الدراسة، باستثناء حدثين فقط، حيث تم

استثناؤهما بسبب تعرضهما لليُتم المبكر لكلا الوالدين، وبالتالي لا تنطبـق عليهمـا أهداف الدراسة، وبالتالي تم تطبيق مقياس الدراسة وجمعه من جميع أفـراد عينـة الدراسة والبالغ (34) حدثاً، من خلال التقاء الباحث بالأحداث شخـصياً بحـضور المشرفين بالمركز، وفيما يلي توضيح لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

1) متغير المستوى التعليمي للأب

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أمّي	5	%14.71
للأب	أساسي	8	%23.53
	ثانوي	10	%29.41
	دبلوم	6	%17.65
	بكالوريوس فأكثر	5	%14.71
	المجموع	34	%100

يتضح من الجدول (1) أن أعلى مستوى تعليمي لآباء الجانحين هو مـستوى التعليم الثانوي وبنسبة بلغت (29.41%)، وأقل مستوى تعليمي لآباء الجانحين كان من الأميّين ومؤهل بكالوريوس وبنسبة بلغت (14.71%) لكل منها.

2) متغير المستوى التعليمي للأم.

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أمّية	4	%11.76
للأم	أساسي	11	%32.35
	ثانوي	9	%26.47
	دبلوم	6	%17.65
	بكالوريوس فأكثر	4	%11.76
	المجموع	34	%100

يشير الجدول (2) إلى أن أعلى مستوى تعليمي لأمهات الجانحين هو مستوى التعليم الأساسي وبنسبة بلغت (32.35%)، وأقل مستوى تعليمي لأمهات الجــانحين كان من الأميّات أو يحملن مؤهل بكالوريوس وبلغت (11.76%) لكل منها.

3) متغير متوسط دخل الأسرة.

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير متوسط دخل الأسرة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
متوسط دخل الأسرة	أقل من 250 دينار	6	%17.65
	من 250 - 500 دينار	11	%32.35
	أكثر من 500 دينار	17	%50
	المجموع	34	%100

يشير الجدول (3) إلى أن أعلى نسبة من الأحداث الجانحين يعيشون في أسر متوسط دخلها أكثر من 500 دينار وبلغت (50%)، أما أقل نسبة من الجانحين فيقل متوسط دخل أسرهم عن 250 دينار وبلغت (17.65%).

4) متغير مكان إقامة الأسرة.

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان إقامة الأسرة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
مكان إقامة الأسرة	مدينة	12	%35.29
	قرية	12	%35.29
	بادية	10	%29.41
	المجموع	34	%100

يتضح من الجدول (4) أن هناك تقارب في مكــان إقامــة أســر الأحــداث الجانحين في المدينة والقرية حيث بلغت النسبة المئوية للأحداث الجانحين من سكان المدينة والقرية (35.29%)، بينما بلغت نسبة من يقيمون في البادية (29.41%).

5) متغير عمل الأب.

الجدول (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عمل الأب

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عمل الأب	قطاع حكومي	13	%38.24
	قطاع (عمل) خاص	16	%47.06
	بلا عمل	5	%14.71
	المجموع	34	%100

يتضح من الجدول (5) أن النسبة الأعلى من الأحداث الجانحين يعمل آباؤهم في القطاع الخاص أو لديهم عمل خاص وبلغت (47.06%)، أما أقل نسبة فكانت للأحداث ممن آباؤهم عاطلون عن العمل (14.71%).

6) متغير عمل الأم.

الجدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عمل الأم

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عمل الأم	قطاع حكومي	6	%17.65
	قطاع (عمل) خاص	4	%11.76
	بلا عمل (ربة منزل)	24	%70.59
	المجموع	34	%100

يبيّن الجدول (6) أن أعلى نسبة من الأحداث الجانحين أمهاتهم ربات بيوت (بلا عمل) وبلغت (70.59%)، وكانت أقل نسبة للأحداث ممن أمهاتهم يعملن في القطاع الخاص أو لديهن عمل خاص بالأسرة وبلغت (11.76%).

3.3 أداة الدراسة (مقياس أنماط المعاملة الوالدية):

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلِّقة بالتعرف على أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، كما يدركها الأبناء الأحداث، قام الباحث باستخدام مقياس أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (الحسن، 2008).

المقياس بصورته الأصلية

يكمن الهدف من المقياس بصورته الأصلية في التوصل إلى ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية وهي: النمط التربوي، والنمط التسلطي، والنمط التسيبي. ولتحقيق هدف الدراسة الحالية قام الباحث بالاستعانة بمقياس (الحسن، 2008)، وذلك لأن هذا المقياس يلبي أغراض الدراسة فيميز بين الأنماط الثلاثة كما حددتها بومريند (Baumrind, 1999)، حيث يتكون المقياس من صورة للأب وصورة للأم، وكل صورة تحتوي على (45) فقرة تغطي أنماط المعاملة الوالدية وفقا لنظرية بومريند (تربوي، تسلطي، تسيبي) وكل نمط يقاس من خلال (15) فقرة.

ويتمتع المقياس بنسخته الأصلية بدلالات صدق وثبات مقبولة على البيئة العربية في الداخل الفلسطيني، حيث استخرجت دلالات صدق وثبات مقياس أنماط المعاملة الوالدية بصورته الأصلية كما في دراسة (الحسن، 2008) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وتراوحت قيم ألفا للأبعاد الثلاثة في صورة الأب ما بين (0.75) و (0.88)، وتراوحت قيم ألفا للأبعاد الثلاثة في صورة الأم ما بين (0.72) و(0.84)، وتتدرج الإجابة عن فقرات المقياس في فئتين:

1. نعم، وتعني سلوك يتكرر دائما.
2. لا، وتعني سلوك لا يحدث إطلاقا.

ونظراً لطبيعة العينة في الدراسة الحالية تم اختصار المقياس في (30) فقرة تغطي أنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (التربوي، التسلطي، التسيبي) وبحيث يقاس كل نمط من خلال (10) فقرات، ويُظهر الملحق (أ) مقياس الأنماط الوالدية لغايات التحكيم.

دلالات صدق وثبات مقياس أنماط المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية:

للتأكد من ملاءمة المقياس لأغراض الدراسة الحالية، تم استخراج دلالات صدق وثبات مقياس أنماط المعاملة الوالدية قبل تطبيقه على عينة الدراسة كما يأتي:

1- صدق مقياس أنماط المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية:

تم التأكد من صدق مقياس أنماط المعاملة الوالدية بطريقتين: الأولى قبل التطبيق على العينة الاستطلاعية وتمثلت في صدق المحكمين، والثانية بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية وتمثلت في صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط المعاملة الوالدية.

أ- الصدق الظاهري لمقياس أنماط المعاملة الوالدية (صدق المحكمين):

للتأكد من مناسبة تطبيق أنماط المعاملة الوالدية على الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، قام الباحث بعرضه على (10) محكمين (ملحق ج) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم الجريمة وعلم الاجتماع، وعلم النفس والقياس التربوي، والعلوم التربوية، بالجامعات الأردنية. حيث طُلب منهم تحكيم المقياس كما ورد في خطاب التحكيم الموجه إليهم، وبعد إعادة نُسخ المقياس من المحكمين، تمت دراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (70%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (7) محكمين لاعتماد التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. حيث بقي المقياس بعد التحكيم مكوناً من (30) فقرة تغطي أنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (التربوي، التسلطي، التسيبي) وبحيث يقاس كل نمط من خلال (10) فقرات.

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط المعاملة الوالدية

بهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (15) حدثاً، من خارج عينة الدراسة الأصلية، ومن ثم استخراج معاملات صدق الاتساق بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه، لإظهار مدى اتساق الفقرات في قياس المجال المنتمية إليه، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في الجدول (7).

الجدول (7)

قيم معاملات ارتباط فقرات كل مجال من مجالات مقياس أنماط المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه

صورة الأب						صورة الأم					
النمط التربوي		**النمط التسلطي**		**النمط التسيبي**		**النمط التربوي**		**النمط التسلطي**		**النمط التسيبي**	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.737**	11	0.676**	21	0.743**	1	0.603**	11	0.774**	21	0.781**
2	0.787**	12	0.784**	22	0.697**	2	0.774**	12	0.809**	22	0.668**
3	0.689**	13	0.646**	23	0.582**	3	0.737**	13	0.769**	23	0.639**
4	0.749**	14	0.733**	24	0.605**	4	0.621**	14	0.760**	24	0.790**
5	0.795**	15	0.698**	25	0.693**	5	0.727**	15	0.728**	25	0.651**
6	0.625**	16	0.725**	26	0.811**	6	0.874**	16	0.704**	26	0.740**
7	0.717**	17	0.663**	27	0.750**	7	0.780**	17	0.827**	27	0.689**
8	0.709**	18	0.678**	28	0.784**	8	0.785**	18	0.696**	28	0.684**
9	0.682**	19	0.686**	29	0.676**	9	0.742**	19	0.827**	29	0.697**
10	0.665**	20	0.795**	30	0.733**	10	0.725**	20	0.689**	30	0.848**

** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

تبين النتائج في الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال المنتمية له في صورة الأب وصورة الأم، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، مما يشير إلى مناسبة فقرات المقياس في صورة الأب وصورة الأم لقياس أنماط المعاملة الوالدية (النمط التربوي، والنمط التسلطي، والنمط التسيبي) كما يدركها الأحداث الجانحين في جنوب الأردن.

وبالتالي لم يتم حذف أية فقرة من فقرات مقياس أنماط المعاملة الوالدية في ضوء نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مجالات المقياس.

2- ثبات مقياس أنماط المعاملة الوالدية

بعد التحقق من صدق مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم استخراج معـــاملات الثبات لمجالات المقياس باستخدام معادلة كرونبـــاخ ألفـــا "Cronbach's alpha"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

معاملات الثبات لمجالات مقياس أنماط المعاملة الوالدية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

أنماط المعاملة الوالدية	معامل ثبات ألفا (نسخة الأب)	معامل ثبات ألفا (نسخة الأم)
النمط التربوي	0.829	0.889
النمط التسلطي	0.893	0.887
النمط التسيبي	0.890	0.866

تشير النتائج في الجدول (8) إلى ارتفاع قيم معاملات الثبات لمجالات مقياس أنماط المعاملة الوالدية وهي قيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكـــن وصف مقياس أنماط المعاملة الوالدية بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق المقياس تخضع لدرجة مقبولة من الاعتماديـــة ويمكـــن الوثـــوق بصحتها. ويظهر مقياس أنماط المعاملة الوالدية بصورته النهائية في الملحق (ب).

تصحيح مقياس أنماط المعاملة الوالدية:

يتكون مقياس المعاملة الوالدية من (30) فقرة، حيث تقيس الفقرات من (1-10) النمط التربوي، وتقيس الفقرات من (11-20) النمط التسلطي، في حين تقيس الفقرات من (21-30) النمط التسيبي.

ويقوم المفحوص بالإجابة عن الفقرات بنعم أو لا، ويحصل المفحوص علـــى الدرجة (2) إذا كانت الفقرة تنطبق على حالته، بينما يحصل على الدرجـــة (1) إذا كانت الفقرة لا تنطبق على حالته، وبذلك فان الدرجة الدنيا على كل مقياس فرعـــي تبلغ (10)، وتبلغ الدرجة العليا (20)، ويكون نمط المعاملة الوالدية السائد هو النمط الذي يحصل فيه المفحوص على الدرجة الأعلى بين الثلاثة أنماط الفرعية للمقيـــاس (النمط التربوي، والنمط التسلطي، والنمط التسيبي).

4.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

1. قام الباحث بالحصول على الموافقات اللازمة لتسهيل مهمتـه فـي إجـراء الدراسة على الاحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث/معـان (الملحق د).
2. مراجعة مقياس انماط المعاملة الوالدية من اعداد الحسن (2008)، وتكييفه بما يتلاءم مع اغراض الدراسة، ومن ثم عرضه على لجنة المحكمين للحكم على الصدق الظاهري للمقاييس، لتطبيقها على العينة الاستطلاعية.
3. حصر أعداد مجتمع الدراسة من الاحداث الجانحين مـن نـزلاء دار تربيـة وتأهيل الأحداث في معان.
4. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس المستخدم في الدراسة، من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من خارج العينة الاصلية.
5. بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، تم تطبيقه على عينة الدراسة الاصلية.
6. لغايات تطبيق المقياس على العينة الاصلية توجه الباحـث إلـى دار تربيـة وتأهيل الأحداث في معان، وتطبيق المقياس بمساعدة مشرفي المركز، وشرح المطلوب على المشرفين أولا ثم على نزلاء المركز من الاحداث، مع التاكيد على الالتزام بالجدية والتعاون والموضوعية بالإجابة، حيث يتم قراءة الفقرات على كل نزيل من نزلاء المركز ويقوم المشرف في تسجيل الاجابـة علـى المقياس. وقد تم تطبيق المقياس خلال يومين.
7. تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلـى الحاسـب الآلـي ومعالجتها إحصائيًا باستخدام "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).
8. استخراج النتائج، وتتفسيرها، والخروج بالتوصيات.

5.3 متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات (المستقلة) التصنيفية:

1. **المستوى التعليمي للأب**، وله خمسة مستويات: (أمّي، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر).
2. **المستوى التعليمي للأم**، وله خمسة مستويات: (أمّية، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر).
3. **متوسط دخل الأسرة**، وله ثلاثة فئات: (أقل من 250 دينار، من 250 - 500 دينار، أكثر من 500 دينار).
4. **مكان إقامة الأسرة**، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، بادية).
5. **عمل الأب**، وله ثلاثة مستويات: (قطاع حكومي، قطاع "عمل" خاص، بلا عمل).
6. **عمل الأم**، وله ثلاثة مستويات: (قطاع حكومي، قطاع خاص، بلا عمل "ربة منزل").

ثانيًا: المتغير التابع:

أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن.

6.3 المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية ذات الصلة بأسئلة الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

1. استخراج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإظهار مدى ارتباط الفقرات واتساقها في قياس المجال المنتمية إليه، وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة.
2. استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" لإيجاد ثبات مجالات أداة الدراسة.

3. استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic)، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتحديد أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن.
4. استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للكشف عن الفروق في أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، وعمل الأب، وعمل الأم، متوسط دخل الأسرة، مكان إقامة الأسرة)، وفي حال أظهرت النتائج وجود فروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة "أقل فرق دال" "Less Significant Difference" والمعروف اختصاراً بـ (LSD) وذلك للتعرف على مصدر تلك الفروق.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

يتناول هذا القسم عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداتي الدراسة، حيث حاولت الدراسة الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن، بالإضافة للكشف عن الاختلاف في أنماط المعاملة الوالدية تبعاً لاختلاف متغيرات (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، وعمل الأب، وعمل الأم، متوسط دخل الأسرة، مكان إقامة الأسرة). وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان على مجالات مقياس أنماط المعاملة الوالدية، بالإضافة لاستخراج التكرارات والنسب المئوية وذلك لتحدد نمط المعاملة الوالدية السائد كما يدركها الأبناء الجانحون. والجدول (9) يبيِّن النتائج.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لأنماط المعاملة الوالدية يدركها الأبناء الجانحون

أنماط المعاملة الوالدية	نسخة الأب			نسخة الأم		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
النمط التربوي	15.85	3.26	2	16.56	3.18	2
النمط التسلطي	16.53	2.99	1	16.85	2.52	1
النمط التسيبي	13.94	2.94	3	13.71	2.85	3

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن نمط المعاملة الوالدية السائد لدى كل من الآباء والأمهات كما يدركها الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، هو النمط التسلطي، حيث تشير المعطيات في الجدول السابق أن النمط التسلطي هو نمط المعاملة الوالدية الأكثر استخداما من قبل الأب وحصل على متوسط حسابي (16.53) وانحراف معياري (2.99)، وفي الترتيب الثاني جاء النمط التربوي وحصل على متوسط حسابي (15.85) وانحراف معياري (3.26)، وجاء أخيرا نمط المعاملة التسيبي بمتوسط حسابي (13.94) وانحراف معياري (2.94).

وبالنسبة لأنماط المعاملة الوالدية المستخدمة من قبل الأم تشير النتائج في الجدول السابق أن النمط التسلطي هو الأكثر استخداما من قبل الأم وحصل على متوسط حسابي (16.85) وانحراف معياري (2.52)، وفي الترتيب الثاني جاء النمط التربوي وحصل على متوسط حسابي (16.56) وانحراف معياري (3.18)، وجاء أخيرا نمط المعاملة التسيبي بمتوسط حسابي (13.71) وانحراف معياري (2.85).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأب"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في ضوء متغير المستوى التعليمي للأب، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب (أمّي، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). وكانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	**المستوى التعليمي للأب** أمّي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	13.20	13.63	16.60	17.67	18.40
	الانحراف المعياري	1.92	3.29	3.31	1.97	1.52
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	17.60	15.88	17.30	16.33	15.20
	الانحراف المعياري	2.07	3.44	3.34	2.50	3.11
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	14.40	14.75	13.60	14.17	12.60
	الانحراف المعياري	1.95	2.96	3.06	4.22	2.19
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	12.60	14.63	18.00	18.17	18.80
	الانحراف المعياري	1.14	3.50	2.21	2.14	1.30
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	18.40	17.25	16.50	16.50	15.80
	الانحراف المعياري	1.52	2.44	3.10	1.87	2.95
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	14.20	14.50	13.20	14.17	12.40
	الانحراف المعياري	2.28	3.21	2.35	4.12	2.30

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (10) إلى وجود اختلافات ظاهرية بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (أمّي، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي للأب	بين المجموعات	132.656	4	33.164	4.420	*0.007
	داخل المجموعات	217.608	29	7.504		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي للأب	بين المجموعات	24.162	4	6.041	0.648	0.633
	داخل المجموعات	270.308	29	9.321		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي للأب	بين المجموعات	16.749	4	4.187	0.451	0.771
	داخل المجموعات	269.133	29	9.280		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي للأم	بين المجموعات	169.674	4	42.419	7.469	*0.000
	داخل المجموعات	164.708	29	5.680		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي للأم	بين المجموعات	20.765	4	5.191	0.794	0.538
	داخل المجموعات	189.500	29	6.534		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي للأم	بين المجموعات	18.625	4	4.656	0.544	0.705
	داخل المجموعات	248.433	29	8.567		
	المجموع	267.059	33			

* دالة إحصائياً عنـــــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بـــين إجابـــات أفراد العينة على نمط المعاملة التربوي في صورة الأب وصورة الأم مـــن مقيـــاس أنماط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة للفروق على نمط المعاملة التربوي في صـــورة الأب وصـــورة الأم

(4.420) و (7.469) على التوالي وهذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب على نمطيّ المعاملة التسلطي والتسيبي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب، في استجابات أفراد العينة على نمط المعاملة التربوي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

النمط التربوي	متغير المستوى التعليمي للأب		أمّي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
		$\bar{X}$	13.20	13.63	16.60	17.67	18.40
النمط التربوي للأب	أمّي	13.20	-	0.43	*3.40	*4.47	*5.20
	أساسي	13.63	-	-	*2.97	*4.04	*4.77
	ثانوي	16.60	-	-	-	1.07	1.80
	دبلوم	17.67	-	-	-	-	0.73
	بكالوريوس فأكثر	18.40	-	-	-	-	-
النمط التربوي للأم	متغير المستوى التعليمي للأب		أمّي	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
		$\bar{X}$	12.60	14.63	18.00	18.17	18.80
	أمّي	12.60	-	2.03	*5.40	*5.57	*6.20
	أساسي	14.63	-	-	*3.33	*3.54	*4.17
	ثانوي	18.00	-	-	-	0.17	0.80
	دبلوم	18.17	-	-	-	-	0.63
	بكالوريوس فأكثر	18.80	-	-	-	-	-

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تبين النتائج في الجدول (12) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يحمل آبائهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن آبائهم أميّون أو في مستوى التعليم الأساسي من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن يحمل آبائهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). بمعنى أن الأحداث الجانحين الذين يحمل آباؤهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر)، يزداد لدى آبائهم وأمهاتهم ممارسة النمط التربوي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ممن آبائهم أميّون أو في مستوى التعليم الأساسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأم"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في ضوء متغير المستوى التعليمي للأم، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم (أمّية، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). وكانت النتائج كما في الجدول (13)

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	المستوى التعليمي للأم				
		أمّية	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	12.50	15.22	16.36	15.83	19.25
	الانحراف المعياري	1.29	2.69	3.93	2.99	1.50
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	17.25	18.27	15.89	14.50	15.50
	الانحراف المعياري	2.22	2.20	3.26	3.62	2.08
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	14.25	14.45	13.56	14.83	11.75
	الانحراف المعياري	2.22	3.05	3.25	3.49	1.26
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	12.50	15.82	16.33	19.00	19.50
	الانحراف المعياري	1.29	2.86	3.46	1.10	1.00
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	18.00	18.00	15.89	16.00	16.00
	الانحراف المعياري	1.41	2.05	3.06	2.76	2.16
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	14.25	13.73	13.89	13.83	12.50
	الانحراف المعياري	2.63	3.35	2.47	3.82	1.29

يوضح الجدول (13) بأن هناك اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لأنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (أمّية، أساسي، ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي للأب	بين المجموعات	97.580	4	24.395	2.800	*0.042
	داخل المجموعات	252.684	29	8.713		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي للأب	بين المجموعات	68.150	4	17.037	2.183	0.096
	داخل المجموعات	226.321	29	7.804		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي للأب	بين المجموعات	28.600	4	7.150	0.806	0.532
	داخل المجموعات	257.283	29	8.872		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي للأم	بين المجموعات	142.746	4	35.686	5.400	*0.002
	داخل المجموعات	191.636	29	6.608		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي للأم	بين المجموعات	35.376	4	8.844	1.467	0.238
	داخل المجموعات	174.889	29	6.031		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي للأم	بين المجموعات	7.405	4	1.851	0.207	0.933
	داخل المجموعات	259.654	29	8.954		
	المجموع	267.059	33			

* دالة إحصائياً عنـــــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تُظهر النتائج في الجدول (14) وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة على نمط المعاملة التربوي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنمـــاط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث بلغـــت قيمـــة "F" المحسوبة للفروق على نمط المعاملة التربـــوي فـــي صـــورة الأب وصـــورة الأم (2.800) و (5.400) على التوالي وهذه القيم دالة إحصائيًا عند مـــستوى الدلالـــة

($\alpha \leq 0.05$). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالـــة إحصائيًا تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم على نمطيّ المعاملة التسلطي والتسيبي في كل من صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأم، في استجابات أفراد العينة على نمط المعاملة التربوي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقــة "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

النمط التربوي	متغير المستوى التعليمي للأم		أمّية	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
		$\bar{X}$	12.50	15.22	16.36	15.83	19.25
النمط التربوي للأب	أمّية	12.50	-	2.72	*3.86	3.33	*6.75
	أساسي	15.22	-	-	1.14	0.61	*4.03
	ثانوي	16.36	-	-	-	0.53	2.89
	دبلوم	15.83	-	-	-	-	3.42
	بكالوريوس فأكثر	19.25	-	-	-	-	-
النمط التربوي للأم	متغير المستوى التعليمي للأم		أمّية	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
		$\bar{X}$	12.50	15.82	16.33	19.00	19.50
	أمّية	12.50	-	3.32	*3.83	*6.50	*7.00
	أساسي	15.82	-	-	0.51	3.18	*3.68
	ثانوي	16.33	-	-	-	2.67	3.17
	دبلوم	19.00	-	-	-	-	0.50
	بكالوريوس فأكثر	19.50	-	-	-	-	-

* دالة إحصائياً عنـــــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تبين النتائج في الجدول (15) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم

مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات أو في مستوى التعليم الأساسي من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر). كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي)، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي).

أما مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأم، فكان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر) من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (أساسي)، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر)، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف عمل الأب"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في ضوء متغير عمل الأب، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأب (قطاع حكومي، قطاع "عمل" خاص، بلا عمل). وكانت النتائج كما في الجدول (16).

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأب

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	عمل الأب		
		قطاع حكومي	قطاع "عمل" خاص	بلا عمل
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	16.85	15.19	15.40
	الانحراف المعياري	3.24	3.54	1.95
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	14.77	17.00	19.60
	الانحراف المعياري	2.62	2.83	0.55
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	12.69	14.94	14.00
	الانحراف المعياري	2.90	2.91	2.35
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	17.38	16.06	16.00
	الانحراف المعياري	3.15	3.07	3.87
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	15.23	17.81	18.00
	الانحراف المعياري	2.80	1.56	2.45
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	12.92	14.38	13.60
	الانحراف المعياري	2.75	3.07	2.19

تبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (16) وجود اختلافات ظاهرية بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عمل الأب (قطاع حكومي، قطاع "عمل" خاص، بلا عمل). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (17).

الجدول (17)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأب

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي للأب	بين المجموعات	20.935	2	10.467	0.985	0.385
	داخل المجموعات	329.330	31	10.624		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي للأب	بين المجموعات	90.963	2	45.481	6.928	*0.003
	داخل المجموعات	203.508	31	6.565		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي للأب	بين المجموعات	36.176	2	18.088	2.246	0.123
	داخل المجموعات	249.707	31	8.055		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي للأم	بين المجموعات	14.368	2	7.184	0.696	0.506
	داخل المجموعات	320.014	31	10.323		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي للأم	بين المجموعات	55.520	2	27.760	5.561	*0.009
	داخل المجموعات	154.745	31	4.992		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي للأم	بين المجموعات	15.186	2	7.593	0.935	0.404
	داخل المجموعات	251.873	31	8.125		
	المجموع	267.059	33			

* دالة إحصائياً عنـــــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تُبيّن النتائج في الجدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفــراد العينة على نمط المعاملة التسلطي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنمـــاط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير عمل الأب، حيث بلغــت قيمـــة "F" المحــسوبة للفروق على نمط المعاملة التسلطي في صـــورة الأب وصـــورة الأم (6.928) و

(5.561) على التوالي، وهذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير عمل الأب على نمطيّ المعاملة التربوي والتسيبي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير عمل الأب في استجابات أفراد العينة على نمط المعاملة التسلطي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (18).

الجدول (18)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في ممارسة النمط التسلطي من قِبل الأب والأم، تبعاً لمتغير عمل الأب

النمط التسلطي	متغير عمل الأب		قطاع حكومي	قطاع "عمل" خاص	بلا عمل
		$\bar{X}$	14.77	17.00	19.60
النمط التسلطي للأب	قطاع حكومي	14.77	-	2.23	*4.83
	قطاع "عمل" خاص	17.00	-	-	2.60
	بلا عمل	19.60	-	-	-
النمط التسلطي للأم	متغير عمل الأب		قطاع حكومي	قطاع "عمل" خاص	بلا عمل
		$\bar{X}$	15.23	17.81	18.00
	قطاع حكومي	15.23	-	2.58	*2.77
	قطاع "عمل" خاص	17.81	-	-	0.19
	بلا عمل	18.00	-	-	-

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (18) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التسلطي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يعمل آباؤهم في القطاع الحكومي، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن آبائهم عاطلون عن العمل، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن آباؤهم عاطلون عن العمل. بمعنى أن الأحداث الجانحين ممن آباؤهم بلا عمل، يزداد لدى آبائهم

وأمهاتهم ممارسة النمط التسلطي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ممن يعمل آباؤهم في القطاع الحكومي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: "هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نـزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف عمل الأم"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في ضوء متغير عمل الأم، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأم (قطاع حكومي، قطاع خاص، بلا عمل "ربة منزل"). والجدول (19) يوضح النتائج.

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأم

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	**عمل الأم**		
		قطاع حكومي	**قطاع خاص**	**بلا عمل "ربة منزل"**
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	17.17	15.75	15.54
	الانحراف المعياري	2.40	4.03	3.36
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	15.33	19.00	16.42
	الانحراف المعياري	1.63	1.41	3.24
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	13.67	12.50	14.25
	الانحراف المعياري	3.50	5.00	2.45
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	18.00	16.75	16.17
	الانحراف المعياري	2.10	4.57	3.19
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	16.33	18.50	16.71
	الانحراف المعياري	1.86	1.92	2.71
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	13.83	12.50	13.88
	الانحراف المعياري	3.19	5.00	2.42

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (19) إلى وجود اختلافات ظاهرية بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير عمل الأم (قطاع حكومي، قطاع خاص، بلا عمل "ربة منزل"). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (20).

الجدول (20)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير عمل الأم

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي للأب	بين المجموعات	12.723	2	6.362	0.584	0.564
	داخل المجموعات	337.542	31	10.888		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي للأب	بين المجموعات	33.304	2	16.652	1.977	0.156
	داخل المجموعات	261.167	31	8.425		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي للأب	بين المجموعات	11.049	2	5.525	0.623	0.543
	داخل المجموعات	274.833	31	8.866		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي للأم	بين المجموعات	16.299	2	8.150	0.794	0.461
	داخل المجموعات	318.083	31	10.261		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي للأم	بين المجموعات	12.973	2	6.487	1.019	0.373
	داخل المجموعات	197.292	31	6.364		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي للأم	بين المجموعات	6.600	2	3.300	0.393	0.678
	داخل المجموعات	260.458	31	8.402		
	المجموع	267.059	33			

تُبيّن النتائج في الجدول (20) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة على أنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) في صورة الأب وصورة الأم لمقياس أنماط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير عمل الأم، حيث تراوحت قيم قيمة "F" المحسوبة للفروق على الأنماط الثلاثة في صورة الأب وصورة الأم (0.393) و (1.977)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: "هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف متوسط دخل الأسرة"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان في ضوء متغير متوسط دخل الأسرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير متوسط دخل الأسرة (أقل من 250 دينار، من 250 - 500 دينار، أكثر من 500 دينار). وكانت النتائج كما في الجدول (21).

الجدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير متوسط دخل الأسرة

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	**متوسط دخل الأسرة** أقل من 250 دينار	من 250-500 دينار	أكثر من500 دينار
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	13.33	14.45	17.65
	الانحراف المعياري	2.16	3.83	2.03
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	17.33	16.91	16.00
	الانحراف المعياري	2.34	3.67	2.76
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	14.33	14.73	13.29
	الانحراف المعياري	2.73	2.87	3.08
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	14.30	15.52	17.94
	الانحراف المعياري	2.83	3.49	2.44
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	18.00	16.73	16.53
	الانحراف المعياري	2.10	2.83	2.48
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	15.67	13.27	13.29
	الانحراف المعياري	2.58	2.45	3.02

تبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (21) وجود اختلافات ظاهرية بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير متوسط دخل الأسرة (أقل من 250 دينار، من 250 - 500 دينار، أكثر من 500 دينار). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (22).

الجدول (22)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير متوسط دخل الأسرة

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي	بين المجموعات	114.322	2	57.161	7.510	*0.002
للأب	داخل المجموعات	235.943	31	7.611		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي	بين المجموعات	10.228	2	5.114	0.558	0.578
للأب	داخل المجموعات	284.242	31	9.169		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي	بين المجموعات	14.838	2	7.419	0.849	0.438
للأب	داخل المجموعات	271.045	31	8.743		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي	بين المجموعات	77.805	2	38.902	4.700	*0.016
للأم	داخل المجموعات	256.578	31	8.277		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي	بين المجموعات	9.848	2	4.924	0.762	0.475
للأم	داخل المجموعات	200.417	31	6.465		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي	بين المجموعات	28.014	2	14.007	1.816	0.179
للأم	داخل المجموعات	239.045	31	7.711		
	المجموع	267.059	33			

* دالة إحصائياً عنـــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تُبيّن النتائج في الجدول (22) وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفــراد العينة على نمط المعاملة التربوي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنمـــاط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير متوسط دخل الأسرة، حيـــث بلغـــت قيمـــة "F" المحسوبة للفروق على نمط المعاملة التربـــوي فـــي صـــورة الأب وصـــورة الأم (7.510) و (4.700) على التوالي، وهذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالـــة

($\alpha \leq 0.05$). في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالـــة إحصائيًا تُعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة على نمطيّ المعاملة التسلطي والتـــسيبي في صورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغيـــر متوســـط دخـــل الأسرة في استجابات أفراد العينة على نمط المعاملة التربـــوي فـــي صـــورة الأب وصورة الأم من مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تم إجراء مقارنات بعدية باســـتخدام طريقة "أقل فرق دال" (LSD) كما هو موضح في الجدول (23).

الجدول (23)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، تبعاً لمتغير متوسط دخل الأسرة

النمط التربوي	متغير متوسط دخل الأسرة		أقل من 250 دينار	من 250-500 دينار	أكثر من500 دينار
		$\bar{X}$	13.33	14.45	17.65
النمط التربوي للأب	أقل من 250 دينار	13.33	-	1.12	*4.32
	من 250-500 دينار	14.45	-	-	*3.20
	أكثر من500 دينار	17.65	-	-	-
النمط التربوي للأم	متغير متوسط دخل الأسرة		أقل من 250 دينار	من 250-500 دينار	أكثر من500 دينار
		$\bar{X}$	14.30	15.52	17.94
	أقل من 250 دينار	14.30	-	1.22	*3.64
	من 250-500 دينار	15.52	-	-	*2.42
	أكثر من500 دينار	17.94	-	-	-

* دالة إحصائياً عنـــــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (23) إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط دخل أسرهم (أكثر من500 دينار) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط دخل أسرهم (أقل من 250 دينار، من 250-500 دينار)

من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط دخل أسرهم (أكثر من500 دينار).

بمعنى أن الأحداث الجانحين ممن يعيشون في أسر ذات دخل مرتفع (أكثر من500 دينار)، يزداد لدى آبائهم وأمهاتهم ممارسة النمط التربوي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ذوي الدخل المتوسط (من 250-500 دينار) والمتدني (أقل من 250 دينار).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: "هل تختلف أنماط المعاملـــة الوالديـــة المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نـــزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف مكان إقامة الأسرة"؟

بهدف الكشف عن دلالة الفروق بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارســـة فـــي عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيـــل الأحداث في معان في ضوء متغير مكان إقامة الأسرة، تم اســـتخراج المتوســـطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنمـــاط المعاملـــة الوالدية، تبعًا لمتغير مكان إقامة الأسرة (مدينة، قرية، بادية). وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (24).

الجدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير مكان إقامة الأسرة

أنماط المعاملة الوالدية	الإحصائيات الوصفية	مكان إقامة الأسرة: مدينة	قرية	بادية
النمط التربوي للأب	المتوسط الحسابي	15.83	15.25	16.60
	الانحراف المعياري	3.97	2.77	3.03
النمط التسلطي للأب	المتوسط الحسابي	16.58	17.17	15.70
	الانحراف المعياري	3.09	2.98	2.98
النمط التسيبي للأب	المتوسط الحسابي	13.00	14.33	14.60
	الانحراف المعياري	3.25	2.27	3.27
النمط التربوي للأم	المتوسط الحسابي	16.42	15.83	17.60
	الانحراف المعياري	3.34	3.41	2.72
النمط التسلطي للأم	المتوسط الحسابي	16.67	18.08	15.60
	الانحراف المعياري	2.81	1.56	2.63
النمط التسيبي للأم	المتوسط الحسابي	13.08	14.08	14.00
	الانحراف المعياري	3.37	1.98	3.20

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (24) إلى وجود اختلافات ظاهرية بين أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان إقامة الأسرة (مدينة، قرية، بادية). تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (25).

الجدول (25)

نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في أنماط المعاملة الوالدية، تبعًا لمتغير مكان إقامة الأسرة

أنماط المعاملة الوالدية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
النمط التربوي للأب	بين المجموعات	9.948	2	4.974	0.453	0.640
	داخل المجموعات	340.317	31	10.978		
	المجموع	350.265	33			
النمط التسلطي للأب	بين المجموعات	11.787	2	5.894	0.646	0.531
	داخل المجموعات	282.683	31	9.119		
	المجموع	294.471	33			
النمط التسيبي للأب	بين المجموعات	16.816	2	8.408	0.969	0.391
	داخل المجموعات	269.067	31	8.680		
	المجموع	285.882	33			
النمط التربوي للأم	بين المجموعات	17.399	2	8.700	0.851	0.437
	داخل المجموعات	316.983	31	10.225		
	المجموع	334.382	33			
النمط التسلطي للأم	بين المجموعات	34.281	2	17.141	3.019	0.063
	داخل المجموعات	175.983	31	5.677		
	المجموع	210.265	33			
النمط التسيبي للأم	بين المجموعات	7.225	2	3.613	0.431	0.654
	داخل المجموعات	259.833	31	8.382		
	المجموع	267.059	33			

تُبيّن النتائج في الجدول (25) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة على أنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) في صورة الأب وصورة الأم لمقياس أنماط المعاملة الوالدية، وذلك تبعاً لمتغير مكان إقامة الأسرة، حيث تراوحت قيم قيمة "F" المحسوبة للفروق على الأنماط الثلاثة في صورة الأب وصورة الأم (0.431) و (3.019)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

2.4 مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان"؟

أظهرت نتائج الإجابة عن هذا السؤال أن نمط المعاملة الوالدية السائد لدى كل من الآباء والأمهات كما يدركها الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، هو النمط التسلطي، وفي الترتيب الثاني جاء النمط التربوي وجاء أخيرا نمط المعاملة التسيبي.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى العلاقة الوثيقة بين الأسلوب التسلطي وبين المشاكل السلوكية والانحراف لدى الأطفال، إذ أن الآباء والأمهات الذين يتصفون بالصرامة البالغة والتسلط في تعاملهم اليومي مع الأبناء، من خلال الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه على وفق ما يحبه الوالدين وما يكرهانه، كل ذلك يؤدي إلى تقمص الطفل الطاعة العمياء وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور التحدي، ويأخذ هذا الشعور أنماطاً سلوكية مختلفة كالكره والتمرد المستمر عند غياب الوالدين خصوصاً، كما يدفعهم بإتجاه خلق كيان عدواني متمرد يؤدي بالطفل إلى الانحراف والجنوح، وهو ما يؤكده بروباكير وسزاكوسكي (Brubaker & Szakowski, 2000) من حيث أن شعور الأبناء بالرفض من قبل الوالدين يرتبط إرتباط موجباً بالسلوك العدواني، وأن هناك علاقة إيجابيه بين أسلوب التسلط والعقاب والمشاكل السلوكية، وثمة شواهد على صحة هذه النتيجة من الأدب النظري في مجال علم النفس الاجتماعي حيث يشير باندورا (Bandura) أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والتسلط في تربية أبنائهم سوف يتعلم منهم أبناؤهم السلوك العدواني، مما يؤدي إلى انحرافهم، وممارستهم لسلوكيات تتعارض مع قيم وعادات المجتمع (الوكيل، 2007)، كما أن الأسر التي يأتي منها الأحداث الجانحين تمتاز عادةً باضطراب البيئة العائلية والتي تُعد من أهم العوامل المسؤولة عن جنوح الأحداث، حيث لا يتوافر فيها الإرشاد والتوجيه السليمين للحدث الجانح، أو أن الإرشاد والتوجيه يتم

فيها كما يرى شيك (Shek, 2005) يتم في إطار من أنماط المعاملة الخاطئة التـــي تتسم بالقسوة أو التسلط.

كما قد يعود السبب في اتباع الوالدين لنمط المعاملة التـــسلطي مـــع الأبنـــاء الجانحين إلى كثرة الأبناء في العائلة، الأمر الذي يدفع الآباء إلى أسلوب الـــسيطرة والتسلط في تحقيق المطالب، ويصعب استخدام نمط الضبط التربوي وتفسير أمـــور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دايلين وآخرون (Daelynn, et al., 2013) التي أظهرت أن النمط السلطوي كان نمط المعاملة السائد بين الآباء والأمهـــات، ومـــع نتيجة دراسة (حمود، 2010) التي أظهرت أن الذكور يتعرضون للعقاب من قبـــل الوالدين كأسلوب في المعاملة الوالدية. كما تتفق مع نتيجة دراســـة (الإزيرجـــاوي، 2008) التي أظهرت أن أكثر الأساليب الوالدية شيوعاً فيما يخص موقف الأب هو الأسلوب التسلطي، ومع نتيجة دراسة (المومني، 2006) التي أظهرت النتـــائج أن نمط التنشئة الاجتماعية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشارا لـــدى أســـر الجـــانحين مقارنة بالنمط المتساهل "المتسامح" في التنشئة، ومع نتيجة دراسة (البري وأبو النيل، 2007) التي بيّنت فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك الأبناء الجـــانحين وغيـــر الجانحين للرفض الوالدي ولصالح الأبناء الجانحين. في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المعاضيدي، 2004) التي أظهرت أن النمط الـــسائد فـــي المعاملة الوالدية هو النمط التربوي، يليه نمط الحماية، ثم يليـــه الـــنمط التـــسلطي. وتختلف مع نتيجة دراسة (العبادي، 1996) التي كشفت عن وجود فروق دالة فـــي مستوى نمط التنشئة الأسرية، ولصالح نمط الضبط التربوي مقارنة بنمطي التنـــشئة التسلطي والتسيبي، كذلك تختلف مع نتيجة دراسة (الرشيدي، 2010) التي أظهرت أن الأسلوب المتقبل الديمقراطي كان اكثر أساليب التنشئة الوالدية ممارسة من قبـــل الآباء.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأب"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير المستوى التعليمي للأب يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة النمط التربوي كأسلوب للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، في حين أن متغير المستوى التعليمي للأب لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة نمطيّ المعاملة التسلطي والتسيبي كأسلوبين للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم. وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يحمل آبائهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن آبائهم أميّون أو في مستوى التعليم الأساسي من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن يحمل آبائهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر).

وهذه النتيجة تعني أن الأحداث الجانحين الذين يحمل آباؤهم مؤهلات تعليمية (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر)، يزداد لدى آبائهم وأمهاتهم ممارسة النمط التربوي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ممن آبائهم أميّون أو في مستوى التعليم الأساسي. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن من بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأبناء نحو الأهداف الاجتماعية، وهذه المسؤوليات تتطلب قدراً كافياً من التعليم لدى الوالدين، فالممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري والثقافي لأوساطها الاجتماعية، والجهل أو المستوى التعليمي المتدني يحد من فعالية هذه الممارسات ويقلص من تدخلات الوالدين التربوية، لذلك فإن المستوى التعليمي يعتبر عاملاً مؤثراً في الممارسات التربوية للوالدين، بحيث أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا كلما اتجهت هذه

الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكما يذكر (همشري، 2003) فإن هناك تبايناً في التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وأن بعض الدراسات أثبتت أن الوالدان يميلان إلى الإتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في التنشئة الاجتماعية، وأن بعض الدراسات بينت أن الآباء الأقل تعليماً أقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الآباءَ الأعلى في المستوى التعليمي هم أكثر حساسيةً وشعوراً بالأمن وتوافقاً مع بيئاتهم، وأنّهم أكثر إدراكاً للأثر السلبي الذي تُحدِثُه الأنماط غير السوية على الأبناء نفسياً وجسمياً، مما يدفعهم إلى معاملة أبنائهم معاملةً أكثر سوآءاً، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (الحميدي، 2003) التي أظهرت وجود اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات باختلاف متغير مستوى تعليم الأب. ومع نتيجة دراسة (المصري، 2006) التي أظهرت النتائج أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم الجانحين يتأثر بمتغير المستوى التعليمي للأب. ومع نتيجة دراسة (عمارة، 2007) التي أظهرت أن درجات أنماط المعاملة الوالدية تختلف باختلاف المستوى التعليمي للأب. كما تتفق جزئيا مع نتيجة دراسة (حماد، 2011) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية تعزى للمستوى التعليمي للأب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف المستوى التعليمي للأم"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير المستوى التعليمي للأم يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة النمط التربوي كأسلوب للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، في حين أن متغير المستوى التعليمي للأم لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة نمطيّ المعاملة التسلطي والتسيبي كأسلوبين للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم.

وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات أو في مستوى التعليم الأساسي من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر). كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي)، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي).

أما مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأم، فكان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن أمهاتهم أميّات من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر) من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس فأكثر). كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (أساسي)، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر)، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن تحمل أمهاتهم مؤهل تعليمي (بكالوريوس فأكثر).

وهذه النتيجة تنسجم مع نتيجة السؤال الثاني التي أظهرت أن للمؤهل العلمي دوراً في ممارسة النمط التربوي وبالتالي يمكن تفسير هذه النتيجة بما سبق ذكره في تفسير السؤال الثاني حيث تعود هذه النتيجة إلى أن من بين المسؤوليات الملقاة على

عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقـيم ودفـع الأبناء نحو الأهداف الاجتماعية، وهذه المسؤوليات تتطلب قدراً كافياً من التعليم لدى الوالدين، فالممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري والثقافي لأوسـاطها الاجتماعية، والجهل أو المستوى التعليمي المتدني يحد من فعالية هذه الممارسـات ويقلص من تدخلات الوالدين التربوية، لذلك فإن المستوى التعليمي يعتبـر عـاملاً مؤثراً في الممارسات التربوية للوالدين، بحيث أنه كلما كـان المـستوى التعليمـي للوالدين مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبنـاء، وكما يذكر (همشري، 2003) فإن هناك تبايناً في التنشئة الاجتماعية بـين الأسـر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب.

كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهـاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وأن بعض الدراسات أثبتت أن الوالدان يميلان إلى الإتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره فـي التنشئة الاجتماعية، وأن بعض الدراسات بينت أن الآباء الأقل تعليمـاً أقـل مـيلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (المصري، 2006) التي أظهرت أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم الجانحين يتأثر بمتغير المستوى التعليمي للأم، ومـع نتيجة من دراسة (عمارة، 2007) التي أظهرت أن درجات أنماط المعاملة الوالديـة تختلف باختلاف المستوى التعليمي الأم. ومع دراسة (حماد، 2011) التي أظهـرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان بـاختلاف عمـل الأب"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير عمل الأب يُعدّ عاملاً مــؤثراً في ممارسة النمط التسلطي كأسلوب للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، في حين أن متغير عمل الأب لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارســة نمطــيّ المعاملة التربوي والتسيبي كأسلوبين للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم.

وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا فــي ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يعمل آباؤهم في القطاع الحكومي، وبين إجابات الأحداث الجــانحين ممــن آبــائهم عاطلون عن العمل، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن آباؤهم عاطلون عــن العمل. بمعنى أن الأحداث الجانحين ممن آباؤهم بلا عمــل، يــزداد لــدى آبــائهم وأمهاتهم ممارسة النمط التسلطي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ممن يعمل آباؤهم في القطاع الحكومي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عمل الأب يرتبط بمستوى الأسرة الاقتــصادي والاجتماعي ويؤثر في نمط معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأســرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها، وفي بعض الأسر الفقيرة التي لا يجد فيها رب الأسرة عملاً يعيل به أفراد أسرته، يلجأ الآباء والأمهات إلى العقاب البدني في تنشئتهم أطفالهم، نتيجة الضغوط النفسية التي يسببها عدم وجود مصدر مادي لقضاء الاحتياجات الأساسية للأسرة، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، وتكون المرأة مشابهة للرجل في التسلط والسيطرة، أو أكثر سيطرة من الرجل. أما الآباء والأمهات الذين يشكل عمل الأب مصدراً لإعالة الأسرة فنادراً ما يلجئون لأسلوب التسلط أو العقاب البدني كأسلوب للمعاملــة فــي عمليــة التنــشئة الاجتماعية. كذلك يعود السبب في هذه النتيجة أيضا إلى الحالة النفسية والاقتصادية التي يعاني منها الأب الذي لا يعمل فينعكس ذلك سلباً على المناخ الأسري وأسلوب تعامله مع الأبناء وغياب احترام الذات وتقديرها نتيجة إحساس الأب بالمسؤولية عن أسرته وفشله في تامين مستلزماتها مما قد يدفع الأب إلى ممارسة أســلوب التــسلط على الأبناء لفرض احترامه على أفراد الأسرة.

كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى خوف الآباء العاطلون عن العمل على أبنائهم، وبالذات كونهم منحرفون، ولديهم مشاكل سلوكية، فيكون أسلوب التسلط والسيطرة كأسلوب في المعاملة لمكافحة هذا الانحراف، أو خوفاً من تمادي أبنائهم في الجنوح نظراً للظروف المادية الصعبة للأب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المصري، 2006) التي أظهرت أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم الجانحين يتأثر بمتغير عمل الأب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف عمل الأم"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير عمل الأم لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة كل من الأب والأم لأنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن غالبية عينة الدراسة من الأحداث الجانحين أمهاتهم بلا عمل (ربات بيوت) مما أدى إلى عدم وجود فروق بين فئات عمل الأم الثلاث. خصوصاً أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأحداث المنحرفون في جنوب الأردن ترى أن الأب هو المسؤول عن توفير متطلبات الأسرة، وأن دور الأم غالباً ما يكون محصوراً بالاهتمام بشؤون المنزل.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المصري، 2006) التي أظهرت أن نمط علاقة الأبوين بأبنائهم الجانحين يتأثر بمتغير عمل الأم. كما تختلف مع دراسة (حماد، 2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتساهل، والتسلطي) تعزى لمتغير عمل ربة الأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف متوسط دخل الأسرة"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير متوسط دخل الأسرة يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة النمط التربوي كأسلوب للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان، في حين أن متغير متوسط دخل الأسرة لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة نمطيّ المعاملة التسلطي والتسيبي كأسلوبين للمعاملة الوالدية من قِبل الأب والأم.

وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في ممارسة النمط التربوي من قِبل الأب والأم، كان بين إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط الدخل أسرهم (أكثر من500 دينار) من جهة، وبين إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط دخل أسرهم (أقل من 250 دينار، من 250-500 دينار) من جهة أخرى، ولصالح إجابات الأحداث الجانحين ممن يبلغ متوسط دخل أسرهم (أكثر من500 دينار). بمعنى أن الأحداث الجانحين ممن يعيشون في أسر ذات دخل مرتفع، يزداد لدى آبائهم وأمهاتهم ممارسة النمط التربوي في عملية التنشئة الاجتماعية بدرجة أعلى من آباء وأمهات الأحداث الجانحين ذوي الدخل المتوسط والمتدني.

وتُعد هذه النتيجة مقبولة حيث إن الأسر ذات الدخل الأعلى هي على الأرجح أكثر قدرة على تحقيق مستوى ثقافي واجتماعي أعلى، ولديها القدرة إشباع الحاجات الأساسية، وبالتالي يكون لها القدرة في التأثير على التكوين الشخصي للأبناء، نتيجة توفر القدرات المادية على تلبية احتياجات الأبناء. فمستوى الدخل المتدني تنشأ عنه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق وإحباط، وفي بعض الأسر ذات الدخل المتدني يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل وبالتالي

يضعف إشرافه على تربية أبناءه وتوجيههم، بينما الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى مستويات الدخل المرتفعة فغالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ وقد يتقبلون الأبناء ويبادلوهم الدفء العاطفي بعكس الآباء الذين ينتمون إلى مستويات الدخل المتدنية أو المتوسطة والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان، نتيجة انشغالهم بالبحث عن توفير متطلبات الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حماد، 2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطي، والمتساهل، والتسلطي) تعزى لمتغير تعزى لمستوى دخل الأسرة الشهري. في حين تختلف مع نتيجة دراسة (الرشيدي، 2010) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي (المرتفع- المتوسط- المنخفض).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

"هل تختلف أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان باختلاف مكان إقامة الأسرة"؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن متغير مكان إقامة الأسرة لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في ممارسة كل من الأب والأم لأنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان. أي أن ممارسة كل من الأب والأم لأنماط المعاملة الوالدية الثلاثة (النمط التربوي، النمط التسلطي، النمط التسيبي) متشابهة بغضّ النظر عن مكان إقامة الأسرة.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن تشابه ظروف البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد في مختلف المناطق الجغرافية بجنوب الأردن في المدن والأرياف والبادية، مما أدى إلى أن يكون متغير مكان إقامة الأسرة عاملاً غير مؤثراً في ممارسة أنماط المعاملة الوالدية أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين من نزلاء دار تربية وتأهيل الأحداث في معان.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أدر (Ader, 1998) التي توصلت إلى أن هناك اختلافا في طرق وأساليب المعاملة الوالدية بين المجموعات العرقية. كما تختلف مع نتيجة دراسة (الرشيدي، 2010) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الأسلوب الرافض المتسلط بين ساكني المدينة والقرية.

3.4 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تم تقديم التوصيات الآتية:

1- توصي الدراسة بضرورة ابتعاد الآباء والأمهات عن معاملة أبنائهم الجانحين بالأسلوب التسلطي لما له من آثار سلبية قد تفاقم من مشكلة الجنوح لديهم، واللجوء إلى معاملة الأبناء الجانحين معاملة تتسم بالقبول والاهتمام والتشجيع والديمقراطية.

2- تفعيل دور وسائل الإعلام في توجيه الآباء والأمهات نحو اعتماد أسلوب النمط التربوي في التعامل مع الأطفال من خلال البرامج الإعلامية الهادفة.

3- القيام بدورات تدريبية وندوات للآباء والمشرفين في مراكز التأهيل للوقوف على أفضل الأساليب التي يجب اتباعها في التعامل مع الأبناء الجانحين.

4- توجيه الآباء والمعلمين بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب التسلط في معاملة الأبناء، لما لها من آثار سلبية في التكوين النفسي والقيمي لدى الأبناء.

5- القيام بحملات توعية إرشادية من قبل مراكز الأحداث ومؤسسات المجتمع توضح للأهل مدى خطورة الأسلوب التسلطي المتبع من قبلهم في تربية أبنائهم، والدور السلبي الذي يلعبه الأسلوب المعتمد على التسلط والعقاب.

6- توظيف نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للوالدين من ذوي المؤهلات التعليمية المتدنية، والأسر ذات الدخل المتدني والمتوسط، والآباء العاطلين عن العمل.

7- إجراء دراسات ميدانية مشابهة للدراسة الحالية في مناطق جغرافية أخرى من المملكة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

8- إجراء دراسات عيادية للجانحين الذين تعرضوا لمعاملة والدية تسلطية، وإخضاع الأبناء الجانحين لبرامج علاجية للتخفيف من آثار أساليب المعاملة التسلطية، بما يسهم في تعزيز ثقتهم بنفسهم، مما قد يقيهم من خطر الاستمرار في الانحراف.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

ابريعم، سامية. (2012). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

أبو جادو، صالح. (2000). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو دف، محمود و أبو دقة، سناء. (2008). أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 16**(2)، 327- 375.

أبو عوف، طلعت. (2002). **الأسرة والأبناء الموهوبين**. الإسكندرية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

أبو ليلة، بشرى. (2002). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الإزيرجاوي، أحمد. (2008). **التصلب الفكري وعلاقته بالجنس والتخصص والإتجاه الروحي-المادي وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

البري، مروة وأبو النيل، محمود. (2007). **العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة**. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس - مصر، 919 -945.

البنا، خليل. (2010). **انحراف الأحداث بين القانون والمجتمع**. عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.

جاد الله، خليفة. (2000). **أثر التربية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الجوفي، سامي. (2004). **التفكير غير العقلاني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحسن، هبة. (2008). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

حماد، وجيدة. (2011). أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالممارسات الإدارية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية التربية النوعية بعنوان تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، جامعة المنصورة**، في الفترة من 13 إلى 14 أبريل.

حمود، محمد. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). **مجلة جامعة دمشق، 26**(4)، 17-56.

الحميدي، فاطمة. (2003). **دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

خزعل، حسام. (2001). **أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

خلاف، نجلاء. (2011). قياس الجوانب النفسية الإيجابية لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الإرشاد النفسي -مصر، ع 29**، 515-536.

الرشدان، عبدالله. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الرشيدي، بنيان. (2010). **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل**. متوفر على الموقع الإلكتروني لجامعة حائل http://faculty.uoh.edu.sa/b.alrasheedy تاريخ الاسترجاع 11-2-2015م.

الرطروط، فواز. (2005). **حماية الأحداث قبل وبعد انحرافهم**. عمان: منشورات وزارة التنمية الاجتماعية.

الرقب، صالح والزيود، محمد. (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. **مجلة دراسات، العلوم التربوية، 35**(1)، 143-166.

زرارقة، فيروز. (2007). **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

زعال، عبد الرازق. (2001). جنوح الأحداث أسبابه وعلاجه. **مجلة الأمن والحياة، 229**(20)، 40-48.

الزليتني، محمد. (2008). **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**. طرابلس الغرب: منشورات مجلس الثقافة العام.

زهران، حامد. (2000). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط2**. القاهرة: مكتبة الكتب العالمية.

السبعاوي، فضيلة. (2010). **الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشناوي، محمد. (2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

الشوبكي، نايفة. (2005). إرشاد الطلبة الموهوبين وأسرهم. **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين**، 413-436، الرياض، السعودية.

شوكت، محمد. (1991). **أنماط الإتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال**. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

الصنعاني، عبده. (2009). **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، تعز، اليمن.

الصويان، نورة. (2014). **الوعي الوالدي بالطفولة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال**. الرياض: منشورات المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية.

العبادي، إياس. (1996). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول الثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

عبد الرحمن، نائل. (1997). **المبادئ العامة للدفاع الاجتماعي، ط4**. عمان: المطبعة الوطنية.

عبد العلي، مهند (2003). **مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد اللطيف، رشاد. (2007). **انحراف الصغار مسئولية من؟**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

العتوم، جمانة. (2003). **الطبقة الاجتماعية وعلاقتها بممارسة الفتاة للألعاب الأردنية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عطية، إبراهيم. (1995). **المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح "دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عفيفي، عبد الخالق. (2002). **الأسرة والطفولة، أسس نظرية، مجالات تطبيقية، ط2**. القاهرة: مكتبة عين شمس.

العكايلة، محمد. (2006). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علي، محمد. (2000). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

عمارة، سامية. (2007). **أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الدافعية المدرسية عند المراهق المتمدرس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر.

العمر، معن. (2004). **التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عويدات، عبدالله. (1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، **مجلة دراسات، العلوم التربوية، 12**(11)، 735- 769.

الغالي، أحرشاو. (2009). **الطفل بين الأسرة والمدرسة. سلسلة الكتاب الإلكتروني**، الجزائر: شبكة العلوم النفسية العربية.

الغداني، ناصر. (2014). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى، سلطنة عمان.

فرحات، أحمد. (2012). **أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

قزيط، خالد. (2007). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية،** متوفر على الموقع الإلكتروني (www.elssafa.com) تاريخ الاسترجاع 2-2-2015م.

كامل، سهير وشحاته، سليمان. (2002). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الكتاني، فاطمة. (2000). **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

كتبخانة، إسماعيل. (2008). **أسس علم الاجتماع.** الرياض: مكتبة خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

مديرية الأمن العام. (2013). **التقرير الإحصائي الجنائي للعام 2012م. عمان:** منشورات مدرية الأمن العام.

مسلم، آمال. (1997). **المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية (14-17).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

المسلم، باسمة. (2001). تأثير علاقة الأبوين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة. **مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 29**(1)، 71-105.

مصباح، حسام. (2001). **الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

المصري، محمد. (2006). أثر علاقة الأبوين (الوالدين) بالأبناء في جنوح الأحداث النزلاء بمراكز تأهيل الأحداث الجانحين في الأردن. **مجلة كلية التربية، عين شمس، مصر، 2**(30)، 327-346.

المعاضيدي، سفيان. (2004). **الإرادة عند المراهقين وعلاقتها بجنسهم وتخفيف الهوية ونمط المعاملة للوالدين.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط، الكوفة، العراق.

مقحوت، فتيحة. (2014). **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفّوقين في شهادة التعليم المتوسط.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

مهندس، ميساء. (2006). **أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المومني، محمد. (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، 7**(2)، 131-154.

نصر الدين، جابر. (1991). **انعكاسات التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة.** القاهرة: دار العلوم الإنسانية .

النواد، الجوهرة. (2004). الفروق بين الجانحات وغير الجانحات في بعض المتغيرات الشخصية. **مجلة دراسات نفسية، السعودية، 14**(4)، 495-539.

النوبي، محمد. (2010). **التنشئة الأسرية، ط1.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

النيال، مايسة. (2002). **التنشئة الاجتماعية-مبحث في علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

همشري، عمر. (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

وزارة التنمية الاجتماعية. (2014). **التقرير السنوي للعام 2013**. عمان: منشورات وزارة التنمية الاجتماعية.

وطفة، علي. (2001). **واقع التنشئة الاجتماعية وإتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية**. أبو ظبي: منشورات مركز الإمارات للدروس والبحوث الإستراتيجية.

الوكيل، سيد. (2007). دراسة مقارنة لسمات شخصية آباء وأمهات الجانحين وغير الجانحين. **مجلة علم النفس -مصر، 20**(76)، 178-182.

الوكيل، سيد. (2010). الإتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة سيكومترية مقارنة بين عينة من الأسوياء والجانحين. **مجلة البحوث الأمنية –السعودية، 19**(46)، 188 -240.

ب. المراجع الأجنبية:

Ader, D. (1998). **Parenting Styles and Discipline Methods among Different Ethnic Groups**. Unpunished M.A. Theses, California state university, long Beach, USA.

Baumrind, D. (1991). The Influence of Parenting Style on Adolescent Competence and Substance USA. **Journal of Early Adolescence, 11**(1), 56-95.

Brubaker, R. and Szakowski, A. (2000). Parenting Practices and behavior Problems among Deaf children. **Child & Family Behavior Therapy, 22**(4), 13-28.

Daelynn, C. ; Danielle, D.& Terrill F. (2013). The relationship between parenting styles and creativity in a sample of Jamaican children. **Creativity Research Journal, 25**(1), 119–128.

Farrington, D. (2005). **Childhood** origins of antisocial behavior. **Clinical Psychology & Psychotherapy, 12**(3), 14 -177.

Hiram, E. ; Barry , M. ; Carl , L. & John, p. (1999). Parental aggression Related to Behavior problems in Three- years old sons of Alcoholics. **The World Congress Meeting of the World Association on Infant psychiatry and Allied Disciplines (4th, Lugono, Switzerland**), 497-499.

Kim, S. & Kim, H. (2008). The impact of family violence, family functioning, and parental dynamics on Korean juvenile delinquency. **Child Psychiatry Human Development. 39**. 439-453.

Maccoby, E. & Martin, J. (1993). **Socialization in the Context of the Family: Parent-Child Interaction**. New York: Wiley Press.

Shek, D. (2005). Paternal and maternal influences on the psychological well-being substance abuse and delinquency of Chinese adolescents experiencing economic disadvantage. **Journal of Clinical Psychology, 61**(3), 216-2.

Wallace, S. (2002). **Cultural resilience: An examination of parent, peer and cultural factors associated with black teenage attitudes towards delinquency and substance use**. ETD Collection for Fordham University. Paper:AAI3045140. (January, 1).

ملحق (أ)

مقياس أنماط المعاملة الوالدية لغايات التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور **/** حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: "**أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات**"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع- تخصص علم الجريمة في جامعة مؤتة، وتتطلب الدراسة أداة لقياس أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين. ونظرًا لما تتمتعون به سعادتكم من علم وخبرة، وما نأمله فيكم من تعاون، يضع الباحث بين أيديكم الأداة المرفقة راجياً منكم إبداء الرأي بشأن فقراتها من حيث:

1- انتماء العبارة للمجال التي وضعت فيه. 2- وضوح العبارة وسلاستها. 3- اقتراح التعديل المناسب للعبارة.

علماً بأن هذا المقياس يتكون من صورة للأب وصورة للأم، وكل صورة تحتوي على (30) فقرة تغطي أنماط المعاملة الوالدية وفقا لنظرية بومريند (Baumrind)، وهذه الأنماط هي: (تربوي، تسلطي، تسيبي) وكل نمط يقاس من خلال (10) فقرة. وتتدرج الإجابة عن فقرات المقياس في فئتين: نعم، وتعني سلوك يتكرر دائما. ولا، وتعني سلوك لا يحدث إطلاقا.

أشكر لسعادتكم استجابتكم ودعمكم للبحث العلمي وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

الباحث

مصطفى يحيى الطراونة

(تحكيم مقياس)

لدراسة بعنوان

أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

إعداد الطالب

مصطفى يحيى الطراونة

إشراف

د. رافع عارف الخرشا

اسم المحكم :	
الدرجة العلمية :	
التخصص :	
جهة العمل :	

المجال الأول: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التربوي						
الرقم	الفقرات	وضوح العبارة		انتماء العبارة للمجال		أقترح التعديل التالي للعبارة
		واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
1	يشركني والدي في مناقشة أمور الأسرة.					
2	يقوم والدي بمناقشة أخطائي معي قبل توجيه اللوم أو العقاب لي.					
3	يحاورني والدي بشأن اختياري للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.					
4	يسمح لي والداي بممارسة النشاط الرياضي الذي أختاره.					
5	يتقبل والداي مخالفتي لهما الرأي إذا كان صائبا.					
6	أتحاور مع والداي بشأن مستقبلي.					
7	عندما ينشأ خلاف بيني وبين أخوتي فان والداي يساعدانني في حله.					
8	أتشارك مع والداي في تحديد أوقات خروجي ودخولي إلى المنزل.					
9	عندما أواجه المشاكل فإنني أناقشها مع والداي.					
10	يناقشني والداي بشأن المبلغ الذي احتاجه كمصروف.					

<table>
<tr><th colspan="7">المجال الثاني: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التسلطي</th></tr>
<tr><th rowspan="2">الرقم</th><th rowspan="2">الفقرات</th><th colspan="2">وضوح العبارة</th><th colspan="2">انتماء العبارة للمجال</th><th rowspan="2">أقترح التعديل التالي للعبارة</th></tr>
<tr><th>واضحة</th><th>غير واضحة</th><th>تنتمي</th><th>لا تنتمي</th></tr>
<tr><td>1</td><td>يمنعني والدايَّ من التدخل في أمور الأسرة ولا يشركاني بها.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>2</td><td>يتخذ والدايَّ القرارات عني دون مشاركتي بالأمور التي تخصني.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>3</td><td>والدايَّ هما اللذان يحددان قيمة مصروفي ويمنعانني من التدخل في الأمر.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>4</td><td>يفرض علي والدايَّ النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>5</td><td>يمنعني والدايَّ من الجلوس مع الضيوف.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>6</td><td>عندما أبدي رأيي في أمر ما فان والدايَّ يرفضانه حتى لو كان صحيحاً.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>7</td><td>عندما ينشأ شجار بيني وبين إخوتي، يلزمني والدايَّ على الاعتذار دون أن يسمعا رأيي.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>8</td><td>يمنعني والدايَّ من التدخل في الحديث عن مستقبلي، فهما اللذان يقرران.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>9</td><td>والدايَّ هما اللذان يقرران نوع البرامج التلفزيونية التي أشاهدها.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>10</td><td>لا يسمح لي والدايَّ بمناقشة أوقات دخولي أو خروجي من المنزل، فهما يحددانها.</td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

المجال الثالث: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التسيّبي (المتساهل)						
الرقم	الفقرات	وضوح العبارة		انتماء العبارة للمجال		أقترح التعديل التالي للعبارة
		واضحة	غير واضحة	تنتمي	لا تنتمي	
1	لا يبالي والدايَّ بما أقع فيه من أخطاء.					
2	لا يتدخل والدايَّ في أوقات دخولي وخروجي من المنزل					
3	لا يكترث والدايَّ للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي					
4	عند وجود ضيوف في بيتنا فان والدايَّ لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم احضر.					
5	خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والدايَّ.					
6	لا يكترث والدايَّ لرأيي إن كان صائباً أم خاطئاً.					
7	لا يسألني والدايَّ إذا ما كنت أواجه المشاكل في حياتي.					
8	لا يبالي والدايَّ إن كنت اهتم بدراستي أم لا.					
9	لا يبالي والدايَّ إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا.					
10	لا يكترث والدايَّ للاماكن التي أرتادها.					

ملحق (ب)

مقياس أنماط المعاملة الوالدية بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الباحث الاجتماعي / حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: "أنماط المعاملة الوالدية المُمارسة في عمليــة التنــشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع "تخــصص علــم الجريمة" في جامعة مؤتة.

وتتطلب الدراسة تطبيق هذا المقياس الذي يهدف إلى قياس أنماط المعاملة الوالديــة كما يدركها الأبناء من الأحداث الجانحين، والتي يستخدمها كل من الأب والأم إتجاه أبنائهم.

وفيما يلي مجموعة من العبارات، والمطلوب أن يتم ضع إشارة (x) مقابل الإجابة المناسبة التي يعتقد الحدث الجانح أن والديه يستخدمونها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية فــي أسرهم، حيث تكون الإجابة كما يلي:

- نعم : سلوك يتكرر دائما
- لا : سلوك لا يحدث إطلاقا

مثال للتوضيح :

الفقرة	صورة الأب		صورة الأم	
	نعم	لا	نعم	لا
عندما أواجه المشاكل فــإنني أناقــشها مــع والداي.	X			x

حيث يتضح من هذا المثال: أن الوالد يناقش الابن في المشاكل التي يواجهها، بعكس الأم التي لا تدخل بذلك.

راجياً التأكد من الإجابة على جميع الفقرات.

شاكراً لكم تعاونكم

الباحث

مصطفى يحيى الطراونة

أولاً: المتغيرات الديمغرافية

يرجى ملأ البيانات التالية:

- **المستوى التعليمي للأب:**

(   ) أمّي   (   ) أساسي   (   ) ثانوي   (   ) دبلوم   (   ) بكالوريوس فأكثر

- **المستوى التعليمي للأم :**

(   ) أمّية   (   ) أساسي   (   ) ثانوي   (   ) دبلوم   (   ) بكالوريوس فأكثر

- **متوسط دخل الأسرة الشهري:**

(   ) أقل من 250 دينار   (   ) من 250 - 500 دينار   (   ) أكثر من 500 دينار

- **مكان إقامة الأسرة:**

(   ) مدينة   (   ) قرية   (   ) بادية

- **مهنة الأب:**

(   ) قطاع حكومي   (   ) قطاع خاص   (   ) بلا عمل

- **مهنة الأم:**

(   ) قطاع حكومي   (   ) قطاع خاص   (   ) بلا عمل "ربة منزل"

الرقم	المجال الأول: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التربوي				
	الفقرات	صورة الأب		صورة الأم	
		نعم	لا	نعم	لا
1	أشارك والدي في مناقشة أمور الأسرة.				
2	يقوم والدي بمناقشة أخطائي معي قبل توجيه اللوم أو العقاب لي.				
3	يحاورني والدي بشأن اختياري للأنشطة التي أقوم بها في أوقات فراغي.				
4	يسمح لي والداي بممارسة النشاط الرياضي الذي أختاره.				
5	يتقبل والداي مخالفتي لهما الرأي إذا كان صائبا.				
6	أتحاور مع والداي بشأن مستقبلي.				
7	يساعدني والداي في حل الخلافات بيني وبين أخوتي.				
8	أشارك والداي في تحديد عملية أوقات الخروج والدخول من وإلى المنزل.				
9	عندما تواجهني صعوبات في حل بعض المشكلات فإنني ألجأ إلى والداي لمناقشتها.				
10	يناقشني والداي بشأن المبلغ الذي احتاجه كمصروف.				

الرقم	المجال الثاني: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التسلطي				
	الفقرات	صورة الأب		صورة الأم	
		نعم	لا	نعم	لا
1	يمنعني والداي من التدخل في أمور الأسرة ولا يشركاني بها.				
2	يقوم والداي باتخاذ القرارات في الأمور التي تخصني بدلاً مني.				
3	والداي يحددان لي قيمة مصروفي ويمنعانني من التدخل في الأمر.				
4	يفرض علي والداي النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي.				
5	يمنعني والداي من الجلوس مع الضيوف.				
6	يرفض والداي أبدي رأيي في الأمور الأسرية حتى لو كان صحيحاً.				
7	عندما ينشأ شجار بيني وبين إخوتي، يلزمني والداي على الاعتذار دون أن يسمعا رأيي.				
8	يمنعني والداي من التدخل في الحديث عن مستقبلي، فهما اللذان يقرران.				
9	يختار والداي نوع البرامج التلفزيونية التي أتابعها.				
10	يفرض عليّ والداي الوقت المحدد للخروج والدخول من وإلى المنزل.				

الرقم	المجال الثالث: الفقرات التي تقيس نمط المعاملة التسيّبي (المتساهل)				
	الفقرات	صورة الأب		صورة الأم	
		نعم	لا	نعم	لا
1	لا يبالي والداي بما أقع فيه من أخطاء.				
2	لا يتدخل والداي في أوقات دخولي وخروجـــي من المنزل				
3	لا يكترث والداي للأنشطة التي أقوم بهـــا فـــي أوقات فراغي				
4	عند وجود ضيوف في بيتنـــا فـــان والـــداي لا يهتمان إذا ما حضرت أم لم احضر.				
5	خلافاتي مع إخوتي ليست محط اهتمام والداي.				
6	لا يكترث والداي لرأيي إن كان صائباً أم خاطئاً.				
7	لا يسألني والداي إذا ما كنت أواجه المشاكل في حياتي.				
8	لا يبالي والداي إن كنت اهتم بدراستي أم لا.				
9	لا يبالي والداي إذا ما كنت أهتم بترتيب غرفتي أم لا.				
10	لا يكترث والداي للاماكن التي أرتادها.				

انتهى المقياس

الملحق (ج)

قائمة بأسماء لجنة تحكيم المقياس المستخدم في الدراسة

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	د. حسين المحادين	أستاذ مشارك	علم اجتماع	جامعة مؤتة
2	د. باسم الحوامدة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة مؤتة
3	د. ماهر الزيادات	أستاذ مشارك	الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
4	د. لمياء الهواري	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
5	د. احمد مطارنة	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة مؤتة
6	د. عمر الهويمل	أستاذ مساعد	مناهج اللغة العربية	جامعة مؤتة
7	د. مراد المواجدة	أستاذ مساعد	علم الجريمة	جامعة مؤتة
8	د. ولاء الصرايره	أستاذ مساعد	علم الجريمة	جامعة مؤتة
9	د. حسين العشيبات	أستاذ مساعد	القياس والتقويم التربوي	جامعة مؤتة
10	د. محمد قطاوي	أستاذ مساعد	الدراسات الاجتماعية	جامعة العلوم التربوية- الأونروا

الملحق (د)

المخاطبات الرسمية لتسهيل مهمة الباحث

MU'TAH UNIVERSITY

President Office



جـامعـة مـؤتـة

مكتـب الرئيـس

Ref. : ....

Date : ....

الرقـم : ٣٢/١٣٥/ ١٥١٨

التاريخ : ٢٧/جمادى الأولى/١٤٣٦هـ

الموافق : ١٨/٣/٢٠١٥م

معالي وزيرة التنمية الاجتماعية المحترمة

تحية طيبة، وبعد:

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم؛ لتسهيل مهمة الطالب مصطفى يحيى الطراونة، والذي يدرس في جامعة مؤتة ببرنامج ماجستير علم الاجتماع- تخصص علم الجريمة، في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد دراسته الموسومة بـ: "**أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات**"، من المعنيين في دار تربية ورعاية وتأهيل الأحداث الجانحين/ معان؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، علماً أنه يقوم بإعداد هذه الدراسة بإشراف الدكتور رافع الخريشا/ عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مؤتة.

شاكرين لك اهتمامك وحرصك على التعاون مع جامعة مؤتة.

وتفضلي بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعـة

أ.د. رضا شبلي الخوالدة

نسخة/ عميد كلية العلوم الاجتماعية

٢٨/٦١ د.م.خليل الصرايرة

مؤتة - الكرك - الأردن - هاتف: ٢٣٧٢٣٨٠-٣-٩٦٢+ ص.ب: (٧) الرمز البريدي: (٦١٧١٠) فاكس: ٢٣٧٥٥٤٠-٣-٩٦٢+

Mu'tah-Karak-Jordan-Tel: +962-3-2372380 P.O.Box: (7) Zip Code: (61710) Fax: +962-3-2375540

www.mutah.edu.jo E-mail: mutah@mutah.edu.jo



الرقم ش م/ ١٠٧٢٣
التاريخ /   /1436هـ
الموافق ١٠/ ٦/2015م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤتة

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

إشارة لكتابكم رقم 1518/32/135 تاريخ 2015/3/18 بخصوص طلب الموافقة على تسهيل مهمة الطالب " مصطفى يحيى الطراونة " لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير بعنوان: "أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى اسر الإحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات " في وزارة التنمية الاجتماعية.

لا مانع من تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه في دار تربية وتأهيل الأحداث /معان، شريطة الالتزام بالأنظمة والتشريعات المعمول بها، وتزويدي بالرسالة حال الانتهاء منها.

مع الاحترام،،،،،،

وزير التنمية الاجتماعية
ريم ابو حسان
المحامية ريم ممدوح أبو حسان

(1/1)

المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٠٠٩٦٢٦٥٦٧٩٣٢٢٧ فاكس ٠٠٩٦٢٦٥٦٧٩٩٩٦١ ص.ب ٦٧٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن - الموقع الالكتروني www.mosd.gov.jo

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التنمية الاجتماعية
مديرية الدفاع الاجتماعي
دار تربية وتأهيل الأحداث /معان



الرقم : د ع/٤/٥٠٤
التاريخ: ١/٧/١٥
الموافق:

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤتة

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد ،،،،

اشارة الى كتاب معال وزيرة التنمية الاجتماعية رقم ش م/ ١٠٧٣٣ تاريخ ٢٠١٥/٦/١٠ والمتضمن تسهيل مهمة الطالب مصطفى يحي الطراونة لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير بعنوان انماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى اسر الاحداث الجانحين في جنوب الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ارجو ان اعلمكم بأنه قد تم تسهيل مهمة الطالب المذكور، حيث قد تم تمكينه من توزيع الاستبيان على الاحداث الموجودين في المركز ليتم تعبئتها حسب الاصول علماً بان عملية التعبئة استمرت مدة اربع ساعات حيث قام الطالب بشرح الاستبيان للأحداث وتعليمهم على كيفية الاجابة على فقرات الاستبيان وبحضور المشرف المختص.

لإجراءاتكم لطفاً.

وأقبلوا فائق الاحترام،،،،

مدير الدار

محمود المطارنة

المملكة الاردنية الهاشمية
مدير مركز
دارتربية وتأهيل الاحداث
معان
وزارة التنمية الاجتماعية

معان – تلفون 2133872 / 03 تلفاكس 03/2135113

الملحق (هـ)
قانون الأحداث الأردني

المادة 1

يسمى هذا القانون (قانون الأحداث لسنة 2014) ويعمل به بعد ستين يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة 2

يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك:

الوزارة	:	وزارة التنمية الاجتماعية.
الوزير	:	وزير التنمية الاجتماعية.
الحدث	:	كل من لم يتم الثامنة عشرة من عمره.
المراهق	:	من أتم الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة من عمره.
الفتى	:	من أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره.
الوصي	:	كل شخص غير الولي يتولى أمر العناية بالحدث أو الرقابة عليه وفق التشريعات النافذة.
المديرية	:	الوحدة التنظيمية المختصة في الوزارة بمتابعة شؤون الأحداث وفقاً لأحكام هذا القانون.
شرطة الأحداث	:	إدارة شرطة الأحداث المنشأة بموجب أحكام هذا القانون في مديرية الأمن العام والمختصة بشؤون الأحداث.
مراقب السلوك	:	الموظف في الوزارة الذي يتولى مراقبة سلوك الأحداث وفقاً لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه.
دار تربية الأحداث	:	الدار المنشأة أو المعتمدة لتربية الأحداث الموقوفين وتأهيلهم وفقاً لأحكام هذا القانون.
دار تأهيل الأحداث	:	الدار المنشأة أو المعتمدة لإصلاح الأحداث المحكومين وتربيتهم وتأهيلهم وفقاً لأحكام هذا القانون.
دار رعاية الأحداث	:	الدار المنشأة أو المعتمدة لغايات إيواء الأحداث المحتاجين للحماية أو الرعاية وتعليمهم وتدريبهم.
المحكمة	:	المحكمة المختصة بالنظر في قضايا الأحداث وتسوية النزاعات وفقاً لأحكام هذا القانون.

قاضي تسوية النزاع : القاضي الذي يتولى تسوية النزاع في قضايا الأحداث وفقاً لأحكام هذا القانون.

قاضي تنفيذ الحكم : القاضي الذي يشرف على تنفيذ الحكم القطعي الصادر عن المحكمة.

الحاضن : أي شخص أو أسرة عهد إلى أي منهما رعاية الحدث بناء على قرار صادر عن المحكمة المختصة وفق التشريعات النافذة.

المادة 3

أ. تنشأ إدارة شرطة في مديرية الأمن العام مختصة بالأحداث بموجب هذا القانون.

ب. يتم إنشاء أو اعتماد كل من دار تربية الأحداث أو دار تأهيل الأحداث أو دار رعاية الأحداث بقرار من الوزير.

المادة 4

أ. تراعى مصلحة الحدث الفضلى وحمايته وإصلاحه وتأهيله ورعايته عند تطبيق أحكام هذا القانون.

ب. على الرغم مما ورد في أي تشريع آخر لا يلاحق جزائياً من لم يتم الثانية عشرة من عمره.

ج. لا يحكم بالإعدام أو بالأشغال الشاقة على الحدث.

د. يحظر تقييد الحدث أو استعمال القوة ضده أو عزله إلا في الحالات التي يبدي فيها تمرداً أو عنفاً وفي حدود ما تقتضيه الضرورة.

هـ. في جميع الأحوال يجب أن لا تؤثر أي تدابير أو إجراءات على التحاق الحدث بالدراسة ، وعلى جميع الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان ذلك إلا إذا ترتب على ذلك خطر على حياة الحدث وفق تعليمات تصدر لهذه الغاية.

و. تلتزم أي جهة يكون الحدث مودعاً لديها بأن تقدم له الرعاية وأن تحوله إلى الجهات الطبية المختصة لتلقي العلاج الذي يحتاجه مهما كان نوعه سواء لمرض أو إدمان أو غير ذلك.

ز.1. لا تعتبر إدانة الحدث بجرم من الأسبقيات ، ولا تطبق بحقه أحكام التكرار المنصوص عليها في قانون العقوبات أو أي قانون آخر ، وعلى الجهات المختصة شطب أي قيد مهما كان عن الحدث عند إكماله سن الثامنة عشرة.

2. للقاضي الاطلاع على القيود المتعلقة بالحدث لغايات فرض التدابير المناسبة بحقه.

ح. على الرغم مما ورد في أي تشريع آخر ، يحظر نشر اسم وصورة الحدث أثناء اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في هذا القانون.

ط. تعتبر قضايا الأحداث من القضايا المستعجلة.

المادة 5

أ. يمنع اختلاط الأحداث الموقوفين أو المحكومين مع الأشخاص البالغين المتهمين أو المدانين في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة وأثناء التنفيذ.

ب. تتخذ الإجراءات اللازمة لفصل الأحداث وفقاً لتصنيف قضاياهم أو درجة الخطورة والتدابير المحكوم بها عليهم ، وفصل الموقوفين منهم عن المحكومين.

المادة 6

أ. تعتبر قيود الأحوال المدنية بينة على تاريخ ميلاد الحدث ما لم يثبت تزويرها.

ب. لغايات تطبيق أحكام هذا القانون يعتمد سن الحدث عند ارتكاب الفعل أو حاجته للحماية أو الرعاية.

ج. إذا ثبت أن الشخص المعني أو الذي يمثل في الدعوى غير مسجل في قيود الأحوال المدنية وتم الادعاء انه لا يزال حدثاً أو أنه اصغر مما يبدو ويؤثر ذلك في نتيجة الدعوى أو الإجراء فعلى المحكمة أن تحيله إلى اللجنة الطبية المشكلة وفق أحكام نظام اللجان الطبية النافذ لتقدير سنه قبل مباشرة المحاكمة ، وفي هذه الحالة تعتبر المدة المتعلقة بتقدير السن من مدة المحاكمة.

المادة 7

على المجلس القضائي تخصيص أعضاء من النيابة العامة للنظر في قضايا الأحداث.

المادة 8

على الرغم مما ورد في أي تشريع آخر ، لا يجوز توقيف الحدث أو وضعه في أي من دور تربية الأحداث أو تأهيل الأحداث أو رعاية الأحداث المنصوص عليها في هذا القانون إلا بموجب قرار من الجهة القضائية المختصة.

المادة 9

أ. إذا تم توقيف الحدث في جنحة فيتوجب إخلاء سبيله مقابل سند كفالة مالية أو سند تعهد شخصي أو تأمين نقدي يضمن حضوره في مراحل التحقيق أو المحاكمة ، ما لم تقتض مصلحة الحدث غير ذلك.

ب. للمدعي العام أو المحكمة إخلاء سبيل الحدث الموقوف بجريمة إذا كان في ظروف الدعوى أو حالة الحدث ما يستدعي ذلك مقابل سند كفالة عدلية أو مالية يضمن حضوره في مراحل التحقيق أو المحاكمة.

ج. للمدعي العام أن يجدد مدة توقيف الحدث لمرة واحدة وعليه تبليغ دار تربية الأحداث بقرار التجديد خطياً ، وإذا اقتضى التحقيق الاستمرار في توقيف الحدث فعلى المدعي العام أن يطلب من المحكمة تمديد التوقيف لمدة لا تتجاوز عشرة أيام في كل مرة.

د. يتم توقيف الحدث الذي أسندت إليه جنحة أو جناية في دار تربية الأحداث ولمدة لا تزيد على عشرة أيام على أن تراعى مصلحة الحدث.

المادة 10

أ. ينشأ مكتب لمراقب السلوك في كل محكمة على أن يكون أحد موظفيه متخصصاً في علم النفس أو الاجتماع.

ب. يراعى ما أمكن اعتماد مراقب السلوك الذي تم استدعاؤه لدى شرطة الأحداث لجميع مراحل التحقيق والمحاكمة إذا كان يعمل في الاختصاص المكاني ذاته.

المادة 11

أ. على مراقب السلوك أن يقدم للمدعي العام عند مباشرة التحقيق تقريراً خطياً مفصلاً يتضمن المعلومات المتعلقة بأحوال الحدث وأسرته والظروف المحيطة به بما في ذلك المادية والاجتماعية والبيئة التي نشأ وتربى فيها ، وبمدرسته وتحصيله العلمي ، وعلى مراقب السلوك تقديم تقارير لاحقة للمحكمة بهذا الخصوص كلما استدعت الحاجة ذلك.

ب. إذا أخل مراقب السلوك بأي من الواجبات الموكولة إليه فللمحكمة طلب استبداله بغيره ومخاطبة الوزير لاتخاذ الإجراء التأديبي المناسب بحقه.

المادة 12

تقدم الشكوى من الحدث أو أحد والديه أو وليه أو الوصي أو الشخص الموكل برعايته أو من مراقب السلوك أو الضابطة العدلية إلى شرطة الأحداث أو إلى اقرب مركز أمني.

المادة 13

أ. تتولى شرطة الأحداث تسوية النزاعات في المخالفات والجنح التي لا تزيد عقوبتها عن سنتين بموافقة أطراف النزاع على التسوية وذلك من الجرائم التي يتوقف النظر فيها على شكوى المتضرر.

ب. إذا لم تتم التسوية المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة تتولى المحكمة المختصة تسوية النزاع وفق أحكام هذا القانون.

ج. لقاضي تسوية النزاع أن يجري التسوية بنفسه أو إحالتها إلى أي جهة أو أي شخص مشهود له بإصلاح ذات البين يعتمدها الوزير وفقاً لنظام يصدر لهذه الغاية.

المادة 14

أ. تعتبر إجراءات تسوية النزاع سرية ولا يجوز الاحتجاج بها أو بما تم فيها من تنازلات من أطراف النزاع أمام أي محكمة أو أي جهة كانت.

ب. لا يجوز توقيف الحدث أثناء مرحلة التسوية.

ج. لأطراف النزاع وفي أي مرحلة من مراحل إجراء التسوية الطلب من الجهة التي تتولاها

إحالة النزاع إلى المحكمة المختصة على أن يتم ذلك من خلال قاضي تسوية النزاع.

المادة 15

أ. لا يحاكم الحدث إلا أمام محاكم الأحداث المختصة وفقاً لأحكام هذا القانون.

ب. يسمى قضاة الأحداث وقضاة تنفيذ الحكم في محاكمهم من ذوي الخبرة.

ج. يراعى استمرار القاضي في النظر بقضايا الأحداث لدى محاكم الأحداث على اختلاف درجاتها.

د. تشكل محكمة صلح الأحداث في كل محافظة على الأقل ، وتختص بالنظر في المخالفات والجنح التي لا تزيد عقوبتها عن سنتين وتدابير الحماية أو الرعاية.

هـ. تشكل محكمة بداية الأحداث في مركز كل محافظة إذا دعت الحاجة إلى ذلك وتختص بالنظر في الجنايات والجنح التي تزيد عقوبتها عن سنتين.

و. تخضع الأحكام الصادرة عن محكمتي الصلح والبداية إلى أحكام وإجراءات الطعن والاعتراض المنصوص عليها في قانون محاكم الصلح وقانون أصول المحاكمات الجزائية ، حسب مقتضى الحال ، ويجوز للولي أو الوصي أو الحاضن أو المحامي الوكيل أن ينوب عن الحدث في هذه الإجراءات.

ز . يكون الاختصاص المكاني للمحكمة وفقاً لما يلي:

1. مكان وقوع الجريمة أو.
2. مكان إقامة الحدث أو محل العثور عليه أو مكان إلقاء القبض عليه ، أو
3. مكان وجود الدار التي وضع فيها.

المادة 16

إذا اشترك في الجريمة الواحدة أو في جرائم متلازمة إحداث وبالغون فيفرق بينهم بقرار من النيابة العامة وينظم ملف خاص بالأحداث ليحاكموا أمام قضاء الأحداث وفقاً لأحكام هذا القانون.

المادة 17

تجري محاكمة الحدث بصورة سرية تحت طائلة البطلان ، ولا يسمح لأحد بحضور المحاكمة باستثناء مراقب السلوك ومحامي الحدث ووالديه أو وليه أو وصيه أو حاضنه ، حسب مقتضى الحال ومن تقرر المحكمة حضوره ممن له علاقة مباشرة بالدعوى.

المادة 18

تراعي المحكمة مصلحة الحدث الفضلى بناء على تقرير مراقب السلوك والبينات المقدمة في القضية بما في ذلك احترام حقوق الحدث وسبل إصلاحه وإدماجه في المجتمع.

المادة 19

على المحكمة ان تعقد جلساتها في أيام العطل الأسبوعية والرسمية والفترات المسائية إذا اقتضت مصلحة الحدث ذلك.

المادة 20

أ. تباشر المحكمة النظر في القضية ولا يجوز تأجيل الجلسات لأكثر من سبعة أيام إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك على أن يبين ذلك في محضر المحاكمة.

ب. يجب أن تفصل المحكمة في قضايا الجنح خلال ثلاثة أشهر من تاريخ ورودها إلى قلم المحكمة ، وأن تفصل في قضايا الجنايات خلال ستة أشهر من تاريخ ورودها إلى قلم المحكمة ، وذلك باستثناء الحالات التي يتوقف فيها الفصل في القضية على ورود تقرير طبي قطعي أو سماع شهادة شاهد.

المادة 21

أ. على المحكمة تعيين محام للحدث في القضايا الجنائية ان لم يكن له محام أو كان غير قادر على توكيل محامي ، وتدفع أتعابه من خزينة الدولة وفقاً لقانون أصول المحاكمات الجزائية.

ب. على المحامي الوكيل عن الحدث حضور جميع مراحل التحقيق والمحاكمة.

المادة 22

أ. لا يجوز محاكمة الحدث إلا بدعوة أحد والديه أو وليه أو وصيه أو حاضنه حسب مقتضى الحال وبحضور مراقب السلوك ومحامي الحدث.

ب. تفهم المحكمة الحدث عند البدء بالمحاكمة التهمة الموجهة إليه وتسأله عنها بلغة بسيطة يفهمها.

ج. 1. إذا اعترف الحدث بالتهمة يسجل اعترافه بكلمات اقرب ما تكون إلى الألفاظ التي استعملها في اعترافه.

2. لا يكون مجرد اعتراف الحدث بينة كافية للحكم عليه ما لم تقتنع المحكمة به.

د. إذا رفض الحدث الإجابة يعتبر غير معترف بالتهمة وتأمر المحكمة بتدوين ذلك في محضر المحاكمة.

هـــ. إذا انكر الحدث التهمة أو رفض الإجابة أو لم تقتنع المحكمة باعترافه بها تشرع في سماع البينات.

و. إذا تبين للمحكمة بعد الانتهاء من سماع بينات الإثبات أن البينة غير كافية لإدانة الحدث فعليها إصدارها قرارها ببراءته أو عدم مسؤوليته حسب مقتضى الحال ، أما إذا تبين لها وجود دليل ضد الحدث فعليها أن تستمع إلى إفادته وبيناته الدفاعية بحضور محاميه في القضايا الجنائية ، وبمساعدة وليه أو وصيه أو مراقب السلوك في قضايا الجنح والمخالفات ، ثم تصدر

قرارها.

ز. تطلع المحكمة على تقرير مراقب السلوك ويجوز لها وللحدث ولمحاميه مناقشة مراقب السلوك في تقريره.

ح. للمحكمة إخراج الحدث من قاعة المحاكمة في أي وقت مع بقاء من يمثله ومراقب السلوك إذا رأت المحكمة أن مصلحة الحدث تقتضي ذلك ، على أن يحق له بعد ذلك الاطلاع على ما تم في غيبته من إجراءات.

ط. يجوز للمدعي العام أو المحكمة ، استخدام التقنية الحديثة وذلك حماية لكل من لم يتم الثامنة عشرة من عمره في إجراءات سماع الشهود والمناقشة والمواجهة وعلى أن تمكن هذه الوسائل أي خصم من مناقشة الحدث أو الشاهد أثناء المحاكمة ، كما يجوز استخدام هذه التقنية الحديثة في إجراءات سماع الحدث بصفته شاهداً في أي قضية.

المادة 23

يجوز للمحكمة أن تحكم بالرد والمصادرة عند البت في الدعوى.

المادة 24

مع مراعاة أحكام المادتين (25) و(26) من هذا القانون للمحكمة اتخاذ أي من التدابير غير السالبة للحرية التالية:

أ. اللوم والتأنيب : بتوجيه المحكمة اللوم والتأنيب إلى الحدث على ما صدر عنه وتحذيره بأن لا يكرر مثل هذا السلوك مرة أخرى بشرط عدم الحط من كرامته.

ب. التسليم:

1. بتسليم الحدث إلى أحد أبويه أو إلى من له الولاية أو الوصاية عليه.
2. إذا لم يتوافر في أحد أبوي الحدث أو من له الولاية أو الوصاية عليه الصلاحية بالقيام بتربيته يسلم إلى من يكون أهلاً لذلك من أفراد أسرته فإن لم يتوافر ذلك يسلم إلى شخص مؤتمن يتعهد بتربيته أو إلى أسرة موثوق بها يتعهد عائلها بذلك بعد موافقتهم على ذلك.
3. يكون الحكم بتسليم الحدث إلى غير الملزم بالإنفاق عليه لمدة لا تزيد على سنة.

ج. الإلزام بالخدمة للمنفعة العامة في أحد مرافق النفع العام أو إحدى مؤسسات المجتمع المدني التطوعي لمدة لا تزيد عن سنة.

د. الإلحاق بالتدريب المهني في أحد المراكز المختصة التي يعتمدها الوزير لهذه الغاية لمدة لا تزيد عن سنة.

هـــ. القيام بواجبات معينة أو الامتناع عن القيام بعمل معين لمدة لا تزيد عن سنة.

و. إلحاق الحدث ببرامج تأهيلية تنظمها الوزارة أو أي من مؤسسات المجتمع المدني أو أي جهة أخرى يعتمدها الوزير.

ز. الإشراف القضائي : ويكون بوضع الحدث في بيئته الطبيعة تحت التوجيه والإشراف مع مراعاة الواجبات التي تحددها المحكمة ولا يجوز أن تزيد مدة الإشراف القضائي على سنة ، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

1. تعين المحكمة التي تصدر أمر الإشراف مراقب السلوك الذي يشرف على الحدث أثناء مدة المراقبة ، وإذا تعذر على المراقب المذكور القيام بواجباته لأي سبب يجوز لمدير المديرية أن يطلب من قاضي تنفيذ الحكم تعيين مراقب آخر لتنفيذ أمر الإشراف.
2. تسلم المحكمة نسخة من أمر الإشراف القضائي إلى مراقب السلوك ونسخة أخرى إلى الحدث وترسل نسخة منه إلى وليه أو وصيه أو القائم على رعايته.
3. تحدد المحكمة عند إصدار أمر الإشراف المدة الزمنية للأمر وعدد التقارير المطلوب من مراقب السلوك تزويدها بها عن حالة الحدث.
4. إذا تقرر فرض أمر الإشراف القضائي على أنثى وجب أن يكون مراقب السلوك أنثى.
5. يجوز للمحكمة التي أصدرت أمر الإشراف ، وبناء على طلب من مراقب السلوك ، أو من الحدث أو وليه ، أن تلغي الأمر المذكور أو أن تعدله ، بعد أن تطلع على تقرير مراقب السلوك في هذا الشأن.
6. يجوز للمحكمة إلغاء أمر الإشراف إذا أدين الحدث بجرم أثناء نفاذ هذا الأمر ما لم تكن عقوبة الفعل الأصلية الغرامة.

المادة 25

أ. إذا اقترف الفتى جناية تستوجب عقوبة الإعدام فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل الأحداث مدة لا تقل عن ثماني سنوات ولا تزيد على اثنتي عشرة سنة.

ب. إذا اقترف الفتى جناية تستوجب عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل الأحداث مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات.

ج. إذا اقترف الفتى جناية تستوجب عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة أو الاعتقال فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل الأحداث مدة لا تقل ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات.

د. إذا اقترف الفتى جنحة تستوجب الحبس يوضع في دار تأهيل الأحداث مدة لا تتجاوز ثلث مدة العقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات.

هـ. للمحكمة ، إذا توافرت أسباب مخففة تقديرية ، ان تستبدل بأي عقوبة منصوص عليها في الفقرة (د) من هذه المادة أي من التدابير المنصوص عليها في المادة (24) من هذا القانون.

و. إذا اقترف الفتى مخالفة على المحكمة أن توجه له لوماً.

المادة 26

أ. إذا اقترف المراهق جناية تستوجب عقوبة الإعدام ، فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل

الأحداث مدة لا تقل عن ست سنوات ولا تزيد على عشر سنوات.
ب. إذا اقترف المراهق جناية تستوجب الأشغال الشاقة المؤبدة فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل الأحداث مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على ثماني سنوات.
ج. إذا اقترف المراهق جناية تستوجب عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة أو الاعتقال فيحكم عليه بوضعه في دار تأهيل الأحداث مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وللمحكمة ان وجدت أسباباً مخففة تقديرية أن تستبدل بالعقوبة أياً من التدابير المنصوص عليها في المادة (24) من هذا القانون.
د. إذا اقترف المراهق جنحة فعلى المحكمة أن تفصل في الدعوى بأي من التدابير المنصوص عليها في المادة (24) من هذا القانون.
هـ. إذا اقترف المراهق مخالفة فعلى المحكمة أن توجه له لوماً.

المادة 27

على قاضي تنفيذ الحكم المختص زيارة دور الأحداث ورعاية الأحداث المنصوص عليها في هذا القانون ضمن اختصاصه بصورة دورية كل ثلاثة أشهر على الأقل على أن يقدم تقريراً عن تلك الزيارة لرئيس المجلس القضائي ونسخة منه للوزير.

المادة 28

لا تقبل دعوى الحق الشخصي أمام محكمة الأحداث وللمتضرر الحق في اللجوء إلى المحاكم المختصة.

المادة 29

أ. يتولى قاضي تنفيذ الحكم بعد صدور الحكم المتعلق بالحدث المهام والصلاحيات التالية:
1. مراقبة تنفيذ أي تدبير أو إجراء يحكم به على الحدث وفقاً لأحكام هذا القانون أو التشريعات النافذة.
2. التثبت وبشكل مستمر من تقيد الحدث بشروط تنفيذ الحكم وله أن يقوم بتكليف مراقب السلوك بذلك وتقديم ما يلزم من التقارير.
ب. يكون الحدث طليقاً أثناء مدة تنفيذ الحكم غير السالب للحرية.

المادة 30

أ. يتم نقل المحكوم عليه الذي أتم الثامنة عشرة من عمره ، قبل انتهاء محكوميته إلى مركز الإصلاح والتأهيل لإكمال المدة بقرار من قاضي تنفيذ الحكم.
ب. يجوز لقاضي تنفيذ الحكم بناء على طلب خطي من مدير المديرية أن يمدد بقاء المحكوم عليه الذي أتم الثامنة عشرة من عمره في دار تأهيل الأحداث إلى أن يكمل العشرين من عمره لإتمام تعليمه أو تدريبه المهني.

المادة 31

أ. لمدير المديرية من تلقاء نفسه أو بناء على تنسيب مدير دار تربية الأحداث أو مدير دار تأهيل الأحداث أو بطلب من ولي الحدث أو وصيه أو حاضنه نقل الحدث الموقوف أو المحكوم من دار لأخرى بقرار بالاستناد إلى سبب أو أكثر من الأسباب المحددة بالتعليمات الصادرة لهذه الغاية.

ب. يجوز لمدير الدار بموافقة مدير المديرية ، أن يلحق أي حدث في الدار بأي مؤسسة عامة أو خاصة ليتابع تحصيله العلمي أو المهني فيها ، على أن يعود إلى الدار بعد الانتهاء من ذلك يومياً.

ج. على مدير المديرية إعلام المحكمة أو قاضي تنفيذ الحكم حال اتخاذ أي إجراء يتم وفقاً لأحكام هذه المادة والتعليمات الصادرة بهذا الخصوص.

المادة 32

أ. لقاضي تنفيذ الحكم بعد الاستئناس برأي مدير دار تأهيل الأحداث أن يفرج عن أي حدث محكوم ضع فيها ، وفقاً للشروط التالية مجتمعة:

1. أن يكون الحدث حسن السلوك خلال إقامته في الدار.
2. أن لا تقل المدة التي قضاها الحدث في الدار عن ثلث المدة المحكوم بها.
3. أن لا يؤدي الإفراج عن الحدث تعريض حياته أو سلامته للخطر.
4. أن لا يكون محكوماً بجريمة عقوبتها الأصلية الإعدام أو الأشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة أو أكثر.

ب. مع مراعاة أحكام الفقرة (أ) من هذه المادة ، على قاضي تنفيذ الحكم مراجعة حالات المحكوم عليهم من الأحداث بتدابير سالبة للحرية دورياً كل ثلاثة أشهر وذلك لدراسة إمكانية الإفراج عنهم وفقاً للشروط المشار إليها في الفقرة (أ) من هذه المادة.

ج. يتولى مراقب السلوك في المنطقة التي يسكنها الحدث توجيهه والإشراف عليه ، طيلة المدة الباقية من التدابير الصادرة بحقه.

د. في حال تبين لقاضي تنفيذ الحكم أن الحدث غير ملتزم بشروط الإفراج فعلى القاضي تنبيهه بضرورة التقيد بذلك وله الحق في إلغاء قرار الإفراج وإعادة الحدث لاستكمال مدة التدبير السالب للحرية ، بحيث تحسم منها مدة الإفراج التي كان الحدث فيها متقيداً بشروطه وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في هذه المادة.

هـ. يكون قرار قاضي تنفيذ الحكم برفض الإفراج عن الحدث أو بالإعادة إلى دار تأهيل الأحداث خاضعاً للطعن لدى محكمة الاستئناف المختصة.

و. لمدير المديرية بعد الاستئناس برأي مدير دار تأهيل الأحداث أو دار تربية الأحداث منح

الحدث حسن السلوك إجازة لمدة لا تزيد على أسبوع لزيارة أهله في الأعياد أو في الحالات الضرورية وفق تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية.

المادة 33

يعتبر محتاجاً إلى الحماية أو الرعاية الحدث الذي تنطبق عليه أي من الحالات التالية:

أ. إذا كان تحت رعاية شخص غير مؤهل للعناية به ، لاعتياده الإجرام أو إدمانه السكر أو المواد المخدرة والمؤثرات العقلية أو انحلاله الخلقي أو أدين بارتكاب جرم مخل بالآداب مع أي من أبنائه أو أي من العهود إليه برعايتهم.

ب. إذا قام بأعمال تتعلق بالدعارة أو الفسق أو إفساد الخلق أو القمار أو أي أعمال غير مشروعة أو خدمة من يقومون بهذه الأعمال أو خالط الذين اشتهر عنهم سوء السيرة أو استغل بأي منها بما في ذلك أعمال التسول أو الاستجداء.

ج. إذا لم يكن له محل مستقر أو كان يبيت عادة في الطرقات.

د. إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للعيش أو لم يكن له عائل مؤتمن وكان والده أو احدهما متوفين أو مسجونين أو غائبين.

هـ. إذا كان سيء السلوك وخارجاً عن سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو أمه أو كان الولي متوفياً أو غائباً أو عديم الأهلية.

و. إذا كان يستجدي ، ولو تستر على ذلك بأي وسيلة من الوسائل.

ز. إذا كان بائعاً متجولاً أو عابثاً بالنفايات.

ح. إذا تعرض لإيذاء مقصود من والديه أو أي منهما بشكل تجاوز ضروب التأديب التي يبيحها القانون والعرف العام.

ط. إذا كان معرضاً لخطر جسيم حال بقائه في أسرته.

ي. إذا لم يتم الثانية عشرة من عمره وارتكب جنحة أو جناية.

ك. إذا كان حدثا عاملاً خلافاً للتشريعات النافذة.

المادة 34

أ. لقاضي التنفيذ وبناء على تقرير مدير المديرية المستند إلى تقرير مراقب السلوك وبعد تنفيذ مدة المحكومية أن يقرر إحالة الحدث المحتاج الرعاية إلى دار رعاية الأحداث في أي من الحالتين التاليتين:

1. إذا كان محتاجاً للحماية أو للرعاية وفقاً لأحكام المادة (33) من هذا القانون وبناء على قرار قاضي تنفيذ الحكم.

2. إذا لم يتم مدة التعليم أو التدريب في البرامج التي التحق بها.

ب. لقاضي تنفيذ الحكم إذا اقتنع بصحة الأسباب الواردة في الفقرة (أ) من هذه المادة وبناء على

تقرير مدير المديرية ان يصدر قراراً باعتبار الحدث محتاجاً للرعاية والحماية.

المادة 35

إذا وجد الحدث في أي من الحالات المنصوص عليها في المادة (33) من هذا القانون فللمحكمة أن تتخذ تدابير الحماية التي تتناسب مع وضع الحدث وذلك بناء على شكوى الحدث أو أحد والديه أو وليه أو وصيه أو الشخص الموكل برعايته أو الضابطة العدلية.

المادة 36

أ. على المحكمة بناء على الشكوى المشار إليها في المادة (35) من هذا القانون الطلب من مراقب السلوك إعداد تقرير حول أوضاع الحدث والظروف المحيطة به وأسرته وبيئته الاجتماعية وظروفه الصحية ، والاستماع إلى الحدث ووالديه أو أحدهما أو وليه أو وصيه أو الشخص الموكل برعايته، وذلك قبل اتخاذ أي تدبير لحمايته.

ب. إذا وجدت المحكمة ضرورة فرض تدبير مؤقت لمصلحة الحدث إلى حين استكمال الإجراءات فعليها أن تبين الأسباب التي دعت إلى اتخاذ التدبير وعلى وجه السرعة.

ج. على مراقب السلوك وأي شخص يعمل في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية وجد حدثا أثناء ممارسته لوظيفته في أي من الأحوال المشار إليها في المادة (33) من هذا القانون تبليغ شرطة الأحداث أو اقرب مركز أمني بذلك.

المادة 37

أ. لمراقب السلوك بموافقة مدير المديرية أن يقدم إلى المحكمة أي شخص محتاج للحماية أو الرعاية ، وله أن يستعين بأحد أفراد الضابطة العدلية لتأمين مثوله أمام المحكمة ، وللمحكمة إصدار القرار بالاحتفاظ بهذا الشخص في إحدى دور رعاية الأحداث إلى حين البت في الإجراء إذا اقتضت مصلحته ذلك.

ب. للمحكمة إذا اقتنعت بعد التحقق من أن الشخص الذي تم تقديمه إليها هو دون الثامنة عشرة من عمره وأنه حدث محتاج للحماية أو الرعاية أن تتخذ أياً من التدابير التالية:

1. تأمر والده أو وليه أو وصيه أو الشخص الموكل برعايته والعناية به بصورة لائقة والتوقيع على تعهد يضمن تقديم هذه العناية.

2. إحالته إلى دار رعاية الأحداث أو إلى أي مؤسسة مماثلة معتمدة شريطة موافقة تلك المؤسسة على ذلك لمدة لا تزيد على سنتين ويجب على مراقب السلوك تقديم تقرير تفصيلي لقاضي تنفيذ الحكم كل ثلاثة أشهر لمراجعة هذا القرار.

3. وضعه تحت رعاية شخص مناسب أو أسرة مناسبة للمدة التي تقررها المحكمة شريطة موافقة أي منهم على ذلك.

4. وضع الحدث المحتاج للحماية أو الرعاية تحت إشراف مراقب السلوك لمدة لا تقل عن سنة

ولا تزيد على خمس سنوات سواء ارتبط هذا القرار باتخاذ أي من التدابير الواردة في هذه المادة أم لم يرتبط.

ج. يجوز لمراقب السلوك بموافقة مدير المديرية أن يحضر أمام قاضي تنفيذ الحكم أي محتاج للحماية أو الرعاية يوشك أن ينهي المدة التي صدر التدبير بأن يقضيها بأي مؤسسة عملاً بالبند (2) من الفقرة (ب) من هذه المادة إذا وجد بأنه سيناله ضرر فيها لو أفرج عنه حين انتهاء مدة بقائه في المؤسسة ، فيصدر قاضي التنفيذ قراره بالتمديد لحين بلوغ الحدث سن الثامنة عشرة من عمره في أي من الحالتين التاليتين:

1. لاعتياد احد والديه أو وليه أو وصيه أو الشخص الموكل برعايته السكر أو فساد الخلق ، أو الإجرام.

2. لعدم وجود من يعني به عناية كافية أو عجزه عن العناية بنفسه.

د. مع مراعاة ما ورد في الفقرة (ج) من هذه المادة يجوز لقاضي التنفيذ أن يمدد إقامة الحدث في المؤسسة إذا لم يتم مدة التدريب في الحرفة أو المهنة التي شرع بتدريبه عليها وذلك إلى أن ينهي التدريب أو يبلغ سن العشرين شريطة موافقة من أتم الثامنة عشرة من عمره على ذلك.

هـ. يجوز للمحكمة إصدار القرارات وفق أحكام هذه المادة في غياب الحدث المحتاج إلى الحماية أو الرعاية.

و. تخضع القرارات التي تصدر بموجب أحكام هذه المادة للطعن لدى المحكمة المختصة.

المادة 38

أ. على مدير الدار التي يقيم فيها الحدث المحتاج للحماية أو الرعاية السماح له بأن يلتحق بالبرامج التعليمية أو التدريبية في مؤسسة مختصة على أن يعود إلى الدار يومياً.

ب. لمدير دار رعاية الأحداث بموافقة مدير المديرية منح الحدث المحتاج للحماية أو الرعاية إجازة لزيارة أهله في الأعياد والمناسبات والعطل لأيام محددة ويعود بعدها إلى الدار وفقاً لتعليمات تصدر لهذه الغاية.

ج. ولمدير المديرية بموافقة المحكمة أن يسمح لمن يراه مناسباً باستضافة الحدث المحتاج للحماية والرعاية المقيم في إحدى دور رعاية الأحداث في الأعياد والمناسبات والعطل لأيام يحددها على أن يعود الحدث بعدها للدار.

المادة 39

أ. مع مراعاة ما ورد في الفقرة (ب) من هذه المادة تتولى دار رعاية الأحداث التي عهد إليها أمر العناية بالحدث المحتاج للحماية أو الرعاية حق الإشراف عليه وتكون مسؤولة عن إعالته ويبقى تحت عنايتها وإن طلب والده أو أي شخص آخر إعادته.

ب. إذا تبين أن الشخص المسؤول عن نفقة إعالة الحدث المحتاج إلى الحماية أو الرعاية في

وسعه أن يقدم نفقة إعالته ، كلياً أو جزئياً ، فللوزير أو من يفوضه خطياً بذلك وبالنيابة عن الحدث المحتاج للحماية أو الرعاية اتخاذ ما يلزم لمباشرة الإجراءات القضائية لدى الجهات المختصة لإلزام ذلك المسؤول بالنفقة وفقاً لما تحدده تلك الجهات.

المادة 40

لقاضي تنفيذ الحكم أن يخرج أي حدث محتاج للحماية أو الرعاية عهد به إلى أي دار رعاية الأحداث ، وفق شروط يحددها لهذه الغاية إذا رأى أن مصلحة الحدث المحتاج للحماية أو الرعاية تقتضي ذلك.

المادة 41

تقدم الرعاية اللاحقة للحدث بعد انتهاء مدة إيداعه في دار تربية الأحداث أو دار تأهيل الأحداث أو دار رعاية الأحداث لضمان اندماجه في المجتمع وحمايته من الجنوح على أن تحدد أسس الرعاية اللاحقة وإجراءاتها بموجب نظام يصدر لهذه الغاية.

المادة 42

أ. يعاقب كل من يحتجز حدثاً مع البالغين في أي من مراكز التوقيف أو الاحتفاظ المعتمدة قانوناً أو في أي مرحلة من مراحل الدعوى أو أثناء تنفيذ الحكم بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة.

ب. دون الإخلال بأية عقوبة اشد ورد النص عليها في أي قانون آخر ، يعاقب كل من يخالف أحكام الفقرة (ح) من المادة (4) من هذا القانون بالحبس مدة لا تتجاوز سنة أو بغرامة لا تتجاوز خمسمائة دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين.

ج. يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن مائة دينار كل من:

1. ساعد أو حرض أي حدث محتاج إلى الحماية أو الرعاية على الهروب من دار رعاية الأحداث.

2. آوى أو أخفى من هرب من دار رعاية الأحداث أو منعه من الرجوع إلى تلك الدار أو ساعده على ذلك وهو يعلم بذلك.

د. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن ثلاثمائة دينار كل من:

1. ساعد أو حرض أي حدث على الهروب من دار تربية الأحداث أو دار تأهيل الأحداث إذا كان الحدث مودعاً في الدار لارتكابه جنحة.

2. آوى أو أخفى من هرب وفقا لأحكام البند (1) من هذه الفقرة أو منعه من الرجوع إلى تلك الدار أو ساعده على ذلك وهو يعلم بذلك.

هـ. تضاعف العقوبة الواردة في الفقرة (د) من هذه المادة إذا كان الحدث مودعاً في الدار

لارتكابه جناية.

المادة 43

تطبق الأحكام الواردة في قانون أصول المحاكمات الجزائية في الحالات غير المنصوص عليها في هذا القانون.

المادة 44

لغايات تنفيذ أحكام هذا القانون يصدر الوزير التعليمات المتعلقة بما يلي:

أ. تحديد المتطلبات والمعلومات الواجب توافرها في تقارير مراقبي السلوك.

ب. تنظيم التحاق الحدث الموقوف أو المحكوم بالتعليم أو التدريب.

ج. تحديد الأسس الواجب اتباعها عند تطبيق العقوبات غير السالبة للحرية.

د. البرامج التأهيلية لوالدي الحدث المحتاج إلى الحماية أو الرعاية.

المادة 45

تسري أحكام هذا القانون على القضايا التي لا تزال قيد النظر أمام النيابة العامة أو المحاكم عند نفاذه ما لم يكن قد اختتم تقديم البينات فيها.

المادة 46

يلغى (قانون الأحداث رقم "24" لسنة 1968) والتعديلات التي طرأت عليه على أن يستمر العمل بالأنظمة والتعليمات الصادرة بمقتضاه إلى أن تلغى أو تعدل أو يستبدل غيرها بها خلال مدة أقصاها سنة من تاريخ نفاذ أحكام هذا القانون.

المادة 47

يصدر مجلس الوزراء الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة 48

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

المعلومات الشخصية

الاسم: مصطفى يحيى الطراونة

التخصص: ماجستير علم الجريمة

الكلية: العلوم الاجتماعية

السنة: 2015م

هاتف رقم: 0790122606